



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

SHUQAYR

LISAN GHUSN LUBNAN



32101 063973869

## تقدمة الكتاب

خدمة لسادة العلماء الافاضل في الجامع الازهر

حمداً لمن انزل على نبيه الكتاب عربياً صريحاً . فلم يدع  
لغيره كلاماً يعدُّ معه فصيحاً . فكان مناراً يهتدي به كل من نطق  
بالضاد وخط بالقلم . ودستوراً يعتمد عليه ويرجع اليه بين  
العرب والعجم

اما بعد ايها السادة الافاضل . ونخبة العلماء الامثال .  
فان بيدكم زمام هذه المطية التي لا تذل الا لاهلها . وبيضة  
القدر التي لا تصلح الا لبعليها . هذه اللغة التي شرفها الله على سائر  
اللغات . اذ اختارها مائة لاياتها البنات . فادع فيها من  
الاسرار . ما تنقف دون كشفه بدائه الافكار . اسرار لا تدرك  
بطريق الاقتباس . كما لا يغني عن الشمس النبراس . فقل  
من عاد بلذ بجني فوائدها . بعد كثرة المتطفلين على موائدها .  
فيتجشمون خوض بحر ليس له قرار . ليلتقطوا من الدرر الاحجار .  
مثلجلجين على غير هدى بين تياراتها . فياتون بكل لقيطة  
من عباراتها . وهذا مما تاباه السجية العربية . والغيرة الادبية .

٢٢١  
٥٠  
وهو الذي اوجب عليّ بعد طول التفكير . الاقدام على فتح  
باب الانتقاد الخطير . فانيت بهذه العجالة من فكرة قاصرة .  
لكن عن همة غير فاترة . جائلاً في ميدان لست من فرسانه .  
راجياً ان ينشط لتمام مشروع كل من ييده حقيقة برهانه .  
فلم أر غير حاكم مجأ يلاذ اليه . ولا غير غيرنكم سندا يعتمد  
عليه . لعلكم تنظرون الى عملي بعين الحلم والقبول . وتنبيلون  
بلادنا العربية ما يرجى من همتمكم من المامول . ونضعون لاحكام  
لغتنا الشريفة بعد الحدود حداً . يقف عنده الطالب ولا يتعدى .  
حتى بعد الاشارة الى ما لا يغني من الشوارد والنوادر . تصير  
العربية على قنادي الزمان محصورة في احكام الدوائر . وياحبدالو عقدم  
مجالساً يحكم منذ الآن على كل ما يكتب وينشر . بوييد الصحيح  
منه وينبذ كل ما لا يحسن ان يذكر . فتنهض اللغة بعد خمولها . وترجع  
الى منابها باصولها وتعود الى زهرتها النضارة بعد ذبولها  
عليكم مدار الامر في العلم والعمل ايا شادة نلنا بفضلم الامل  
اعيدوا الى القمد الحسام بجاه من على قلبه وحي الكتاب الجلي نزل

شاكِرُ شُقَيْرِ البَنانِي

احد خدّمة العلم الشريف بسورية

Shugayr, Shākir

# كتاب

Lisān ghayṣ Lubnān

لسان غصن لبنان

في

انتقاد العربية العصرية

محمد بن أبي شلوى  
٦

---

لشاعر افندي شقير اللبناني

---

حق الطبع محفوظ

---

طبع في المطبعة العثمانية في بيروت (لبنان) سنة ١٨٩١

وهو الذي اوجب عليّ بعد طول التفكير . الاقدام على فتح  
باب الانتقاد الخطير . فانتيت بهذه المقالة من فكرة قاصرة .  
لكن عن همة غير فاترة . جاثلاً في ميدان لست من فرسانه .  
راجياً ان ينشط لاتمام مشروعك كل من ييده حقيقة برهانه .  
فلم أرَ غير حماكم ملجأ يلاذ اليه . ولا غير غيرتكم سندا يعتمد  
عليه . لعلكم تنظرون الى عملي بعين الحلم والقبول . وتنبيلون  
بلادنا العربية ما يرجى من همتكم من المامول . وتضعون لاحكام  
لغتنا الشريفة بعد الحدود حداً . يقف عنده الطالب ولا يتعدى .  
حتى بعد الاشارة الى ما لا يغني من الشوارد والنوادر . تصير  
العربية على قادي الزمان محصورة في احكام الدوائر . وياحبذ الوعدتم  
مجالساً يحكم مذ الآن على كل ما يكتب وينشر . بويّد الصحيح  
منه وينبذ كل ما لا يحسن ان يذكر . فتمنض اللغة بعد خمولها . وترجع  
الى منابها باصولها وتعود الى زهرتها النضارة بعد ذبولها

عليكم مدار الامر في العلم والعمل . ايا سادة نلنا بفضلهم الامل  
اعيدوا الى القمد الحسام بجاه من على قلبه وحي الكتاب الجلي نزل

شاكِرُ شُقَيْرِ اللَّبْنَانِي

احد خدّمة العلم الشريف بسورية

Shuqayr, Shākir

# كتاب

Lisān ḡhusn Lubnān

لسان غصن لبنان

في

انتقاد العربية العصرية

محرر أبو شادي  
٦

---

لشاعر افندي شقير اللبناني

---

حق الطبع محفوظ

---

طبع في المطبعة العثمانية في بعلبكا (لبنان) سنة ١٨٩١

هذا غرض قد نصب لرمائة ابناء العرب وكتاب العربية . يدعى  
 اليه كل من له ذوق في اساليبها وسعة اطلاع ومن له في فنونها طول  
 باع ليارزوا اترابهم من اربابها . وبقروا صفاة من تعرض لدخولها من  
 غير ابوابها . باب رحب وطريق لاحب وميدان فسيح لمن يريد الخوض في  
 معمعة هذا النضال الادبي اللغوي العربي غيرة على العربية وذوق اساليبها  
 وصحة تراكيبها . فضلاً عما بنوه به من عادات بعض المتناظرين مما  
 تأباه السجاياء الانسانية

واخص ما قصدنا في هذا الباب تقويم القلم العربي بحيث يفهم عباراته  
 العام ولا يجيها ذوق الخاص فان كثيرين من اهل بلادنا لا يفهمون الاساليب  
 الافرنجية لان نشأتهم مشرقية واذواتهم لا تنطبق على الاصطلاحات  
 المغربية حتى لا يدركون ما يتلقون من التراكيب العربية المسبوكة في  
 قوالب افرنجية

ولقد طالما نظر المتأخرون ( في عصرنا ) في مباحث المتقدمين  
 لكن على سبيل التسلية لا الاستفادة . فكانهم آلة تتحرك بايدي املها  
 وهم يتلون الاسفار تلاوة متفككة لا تلاوة مستفيدة متبعر  
 واذ كان الداعي الاكبر من احراز العلوم في بلادنا كسب المال  
 راينا جماً غفيراً يستسهلون الوسائل فيجنون ومام غارسون  
 كم راينا من المؤلفات والاشعار تحت اسم قوم ليس لهم فيها يد الا  
 من سبيل المال . ولو حكت الذهب الممزوج بالنحاس لما ظهر فيه ثلث  
 القيمة وتارة لا يكون فيه جزء من اربعة وعشرين . هذا دأب كثيرين  
 من مدعي العلم والتأليف والترسل في بلادنا  
 فهوذا كثيرون من ادعياء القلم لا يفقهون ما يكتب اليهم او يخبطون



في ما يكتبون لانهم ابرياء من قواعد العربية وطرق اساليبها . داه عصال  
 ليس له من علاج الحرية الانتقاد . وياحبذا لو امكن التصريح  
 فالآن قد فتحنا هذا الباب ومهدنا هذا المضمار ليتسابق فيه فرسان  
 الفصاحة والبلاغة من علماء وادباء وشعراء و مترسلين قاصدين بذلك  
 تحقيق المعارف ونشر الفوائد المكتومة في صدور كثيرين من التجريين سيف  
 لغتنا الشريفة . فنثبت كل رسالة فيها فوائد انتقادية خالية من الطعن  
 خلواً تاماً لان جل المقصد من هذه المباحث الاستفادة والافادة  
 وترويض الافكار وتنقيف الاقلام . وليبدأ اهل النقد بمنشورانا فننتقي  
 انتقادهم بخلوص نية وثبته عن طيب خاطر ونشكر فضلهم على ما ينهبونا  
 اليه من الهفوات من اي باب كانت علمية او ادبية او اصطلاحية . فاذا  
 وجدنا في انتقادهم صواباً بحسب ادراكنا صواباً والا دافعنا الدفاع  
 اللائق باهل الذوق والادب غير معرضين ولا مواربين ولا مباحكين  
 واما كيفية انتقادنا فلا نصرح بها باسم المؤلف او الكاتب او الشاعر  
 بل نقول رأينا في بعض الكتب او الجرائد ما هو كذا وكذا ونورد  
 ما لنا فيه من الملاحظة اذ لا يليق بنا اهل هذا العصر ان نمدح غيرنا  
 بمدح انفسنا اي بان نثبت مدح كتاب او قصيدة او نبذة علمية مع ان  
 المكوت عن ذلك اولى ولا ان نفض طرفاً عما يستحق الثناء لان كاتبه  
 ليس في رتبة علمية من الثروة والجاه والنفوذ  
 وكثيراً ما رأينا اطراء في تقریظ منشورات ليست من الفضل في شيء  
 ومثل ما يقال فيها يقال في المنشورات التي هي اليق بالثناء . وبذلك قد  
 اختلط الفث بالسمين وخذعنا انفسنا بتمثيل الحسن بالقيبح . افلا نسوء  
 اهل الذوق هذه المداهنة افلا يكدر هذا المأخذ انفس الذين يبيدون في  
 ما يكتبون ثم لا يرون المقرئين اظهروا فرقا بين ما تخط اقلامهم واقلام



المتطاولين على النظم والنثر او يظن المقرظون في نهجهم بتقر يظلمهم نهجاً  
واحداً مع العلماء والمدعين ان اهل الذوق لا يفتنون صيغهم اولا ينسبونهم  
الى قلة المعرفة . وماذا يخافون اذا اظهروا بعض الفرق في كلامهم عن كتاب  
زيد وقصيدة عمرو ومقالة بكر . واي عار يلحق بالكتاب اذا نبه الى هفواته  
او الشاعر الى قلة بضاعته حتى نتحاشى ان نمسه بما يظن البعض انه اهانة له .  
اين الاهانة في تنبيه القوم الى ضحة الكتابة وامعان النظر في النظم . واين  
الخلج لمن يتطلب الفوائد اذا صح له من يرشده اليها . لعمرى لست ارى  
في ذلك وجهاً لآوم . بل اللوم ان نخدع الانسان في نفسه بان نصب عمله  
على سبيل التدليس فيبقى في ضلاله واصحاب النظر يشيرون اليه بالبنان  
والمسألة على الالسن معاكسة لما في المنشورات . فانا نرى كثيرين  
من اصحاب النقد يفتنون بالكلام ما قرأه غيرهم بالقلم . وقد تجاوز  
الامر حده حتى صرت قلما ترى عارفاً الاطاعناً في ما يستحق المدح ومادحاً  
ما يستوجب النبذ . فكيف لا تنفر القلوب وتشتت النفوس من هذه  
المخالفات العصرية الناتجة عن غايات شخصية

غير ان الكاتب الاديب لا يخشى تفنيد الحساد الذين ينقبون عن  
مثل خرب الابرة ليدخلوا ميدان التثريب بل القذف . فيكفي الكاتب  
او الشاعر ان يعرف الادباء منزلته من الفن ولو سكتوا عن تقر يظه وفنده  
المدعون بغير برهان . وعلم الله اني لست معرضاً في هذا الكلام باحد خاص  
من الناس لكني رايت اتفاقاً بهذه المشارب . والايق باهل عصرنا الانصاف  
كما هو دأب العلماء حقيقة

ولنرجع الى مبحث الكتابة في هذا العصر . اني كنت قد كتبت نبذة  
في الانشاء في المجلد الرابع من دائرة المعارف فنقلت منها هذه القطعة « فالانشاء  
اي طريقة تأدية المعاني بالفاظ لائقة بها صفة يكتسبها الانسان من كثرة



المطالعة وتكرار المراجعة ومخالطة الناس والوقوف على كثير من كتب الفنون  
وزسائل المترسلين وخطب الخطباء ودواوين مشاهير الشعراء . فان  
كان ذوقه سليماً اقتبس من مطالعته الفاظاً ومعاني بتصرف بها تصرفاً  
حسن الموقع ويسبكها في قوالب جديدة بحيث تكون حسنة القبول مطابقة  
للذوق . والآ فمثله مثل من يتعلم من الموسيقى اغاني لا يضرب غيرها واذا  
كتب فمثل كتابته مثل ثوب قد جمع اصناف رفع مزوقة لكن لاتناسب بينها  
في الوضع واللياقة

ومن واجبات المنشى ان يعرف فنون الادب ابي علم العربية لكي يصون  
كلامه عن الخطأ في التركيب والبيان باقسامه لكي يحسن تادية المعنى  
بالفاظ لا تتخل بالفصاحة والبلاغة . ويسبكها في قوالب حسنة قويمه  
( مأنوسة ) . والعروض واطرافه لكي ياتي بنظم لايجه الذوق . والمنطق لكي  
يكتب عبارات حسنة الارتباط متينة الاساس . موقعة توفيقاً قياسياً  
ينبو عنها سيف الانتقاد العقلي . وعلم اللغة لكي يضع كل كلمة في محلها  
الصحيح بحيث تؤدي مع القرينة المعنى المراد منها »

فلم يتصدى بعض من حركت اناملهم القلم لكتابة جمل في مواضع  
مختلفة فيخطون خبط عشواء صارفين جهدهم الى زخرف الكلام بالتسجيع  
والاغراب ظانين ان طنطنة الكلام هي الفصاحة والبلاغة . مطنين حيث  
يخل الاطناب وموجزين حيث يكون الايجاز لغزاً . يطيلون شأ و عبارتهم  
حتى نشوش الافكار ويفصلون بعضها عن البعض بحيث تفقد الرابطة بينها  
كسلسلة قد انتثرت حلقاتها فيوهمون الجاهل انه انوا ببلاغة يظنها  
فوق طاقة ادراكه فيوقع الملامة على نفسه وقصر فهمه لكن لا يفتر بها  
الاديب لعله ان مثلها مثل طبل تكدر رجرته الهواء وهو من الداخل  
فارغ لاعمى فيه

فاذا نظرنا الى ابام الجماهلية واقوالهم نرى فيها كلاماً يستهجنه ابناء هذا الزمان ولكن يستأنس به عصرهم وان ملأوا الدفاتر باوصاف اباعرم وشياهم وحبائهم فلا غرولانه لم يكن عندهم غير هذه المواضيع يقبلون فيها كلامهم كيف شاؤوا وحروب متصلة تشغل افكارهم عن ذكر سواها ووحوش كاسرة تنقاد الى وصفها افكارهم غير اننا نحن في عصر سلس لبن رائتي ذكي قد احاط علماً بامور بديعة واحوال مفيدة . فيطلب ما يناسبه من هذا الفن فيسيغه . وينفر عما يخالف طبعه فيمجه . فالسهولة والظرافة والانسيجام مع السلامة والابضاح والايجاز وما اشبه ذلك من محسنات الالفاظ والمعاني هي الان المحور الذي يدور عليه دولاب الانشاء والبضاعة الرائجة في سوق الادباء

وسا باشر ان شاء الله نشر بعض ملاحظات بشأن الاساليب التي يتبعها بعض كتاب بلادنا وما يقع لهم وهم لا يشعرون من الخطأ في العربية والترجمة من كل وجه راجياً اسباب ذيل المعذرة عن تجاسري هذا . لاني لشدة تضايقي قلت من جملة قصيدة اذكر حالة الشعر في هذه الايام:

وقد كنت غادرت القريض لانه

تشتت في ابدٍ اناملها صفر

(والصفر هنا النحاس الاصفر) واما من جهة الاعتساف في المنشورات فاقول ما قلت من جملة قصيدة اخرى « ولكن هنا ضاق النطاق على الخصر »

### اوجه الانتقاد

ان مدار بحثنا في هذا الباب على ثلاث قضايا اولية يتفرع منها غيرها

وهي التعريب والخطأ في قواعد العربية واستعمال بعض الفاظها في غير محله

فاما التعريب فهو صناعة دقيقة تقتضي جودة المعرفة في اللغتين اي العربية والفرنجية ولكوني اعرف اللغة الفرنسية يكون بحثي في ما يترجم منها فالذي يترجم منها الى العربية لا يمكنه ان يجيد الترجمة ويؤدي المعاني الصحيحة ما لم يكن كثير المطالعة في كتبها الفصيحة والاختبار في معاني مفرداتها وفهم مجازها وكنياتها والآن فهو يخطئ خطأ عشوائياً فيضع المعنى ويأتي بالفاظ عربية الاحرف لكنها غير مفهومة عند ابن العربية . وكذلك يلزمه ان يكون عارفاً خبيراً باصطلاحات العربية ومجازها وكنياتها واساليب تراكيبها والا فيكون كالماشي في وحل لزج يهلك ويتحير وهو يظن نفسه ماشياً مشياً مستقيمة . ولا يبذل احد ان لكل لغة اصطلاحات واساليب خاصة لتأدية المعاني فلا يصح اتخاذ الاسلوب الافرنجي بصورة عربية ولا العربي بصورة افرنجية . فالفرنسيون يقولون *c'est bien connu comme bonjour* فترجمها حرفياً ونقول هذا معروف جيداً مثل صباح الخير . ورايت في بعض الكتب هذه العبارة « البرهان دون كفي » فعرفت انها في الاصل الفرنسي *J'ai la preuve sous la main* لكن العرب لا يقولون هكذا ولا يستعملون *J'ai la preuve sous la main* دون وكف بهذا المعنى بل يقولون حجتني بيدي او نحو ذلك . وسنأتي على عدة عبارات سقيمة الترجمة ونوضح كيفية تعريبها ومن ذلك يعرف ان المترجم يجب ان يكون خبيراً في اساليب اللغتين . وهذا الذي حملني على وضع كتاب سميت صناعة التعريب جمعت فيه امثال اللغة الفرنسية وكنياتها وعربتها بما يراد فهمان اللغة العربية وهو حتى الآن غير مطبوع واما الخطأ في قواعد الصرف والنحو والبيان ولا سيما في استعمال

الظروف والحروف فأكثر من ان يحصى فاني كل يوم ارى منه شيئاً في كل المطبوعات تقريباً . والعلة معروفة تصعب مداواتها لان كثيرين من الكتاب يكونون قد تعلموا في المدرسة بعض مبادئ العربية والبعض منهم لا يكون له الملم بها فيستند الى غيره . وحالما يخرج الولد من المدرسة واحياناً قبل ان يخرج يطرح بضاعته لدى العموم فيطبع المقالات والاشعار وهو يهرف بما لا يعرف فهذا الذي هتك ستر العربية ومزق حجابها كل ممزق وشعث وجنائها الناعمة فاختلط غثها بسمينها وفسيحها بكلام العامة . وسأبين شيئاً كثيراً من هذا الخطأ فينتضح للعموم لزوم اتقان قواعد اللغة . وهذا الذي حملني ايضاً على وضع كتاب جديد سميته الاحكام الصحيحة في العربية الفصيحة وهو عبارة عن ثلثة كتب الاول في الصرف والثاني في النحو والثالث في الظروف والحروف وقد جمع هذا الكتاب فاونى اشئنا مسائل لا يعرف اكثرها الا من كثرة المطالعة مع ان الكتاب كله لا يتجاوز اربعمائة صفحة بقطع ربع وهو حتى الآن لم يطبع ولكن لا بأس اذا ذكرت منه شذيرات يتبين منها فضله ومزيته على غيره . قلت في باب النسبة من كتاب الصرف «واذا كان (الاسم) بوزن فعيلة وفعل بلفظ التكبير او التصغير من غير المضاعف والاجوف فقد تحذف باؤه في بعض الاسماء وتثبت في بعضها فيقال في حَنِيْفَةٍ وَصَفِيَّةٍ وَقَضِيَّةٍ وَجُهَيْنَةٍ وَمَرْبِيَةٍ وَأُمِيَّةٍ وَعَلِيٍّ وَتَقِيْفٍ وَصَيٍّ وَهَدْيَلٍ وَقُرَيْشٍ وَحَنَفِيٍّ وَصَفْوِيٍّ وَقَصْوِيٍّ وَجُهَيْنِيٍّ وَمَرْبِيٍّ وَأُمُوِيٍّ وَعَلُوِيٍّ وَتَقْفِيٍّ وَفُصُوِيٍّ وَهَدْيَلِيٍّ وَقُرَيْشِيٍّ . وفي طبيعة وَرْدِيَّةٍ وَطُفَيْلٍ وَعُقَيْلٍ وَسَلِيْمٍ . طبيعي وَرْدِيْنِيٍّ وَطُفَيْلِيٍّ وَعُقَيْلِيٍّ وَسَلِيْمِيٍّ . واما سليم بلفظ التصغير فيقال فيه سَلِيْمِيٍّ . وكل ذلك محفوظ في هذه الاسماء وقليل غيرها . واما المضاعف

كحقيقة وأميمة وقيم وحُنين والاجوف كرويلة وتُويزة وسويق وغوري  
 فنبتت فيهما الياء مطلقاً فيقال حَيِّقِي وأَمِيي وقيمي وحِنيي وزَوِيي  
 وتُوِيرِي وسَوِيي وغُوِيرِي. وأما المدينة فإن اريد بها مدينة الرسول  
 قيل مَدَنِي والامدنيي. غير ان الاصطلاح غلب بحذف الياء فقول مثلاً  
 سياسة مدنية. وأما الكيسة فغلب الاصطلاح بالنسبة الى جمعها فقول  
 كئاسي» فظهر من هنا ان القاعدة الشائعة في كتب الصرف غير ضابطة .  
 ووضعت في هذا الكتاب جدولاً للاسماء التي مؤنثها معنوي وجدولاً  
 للاسماء المحذوف منها بموضع او بلا عوض : وجدولاً للافعال الثلاثية  
 من الاجوف والناقص ليعرف منها الواوي واليائي

وقلت في المستثنى من كتاب النحو « واعلم ان المستثنى ينصب اذا  
 قدم على المستثنى منه نحو جاء الأباك الناس وما قام الا اباك احد  
 وكلاهما غير فصيح في المشهور لكنه كثير في الشعر وما لوف وورد رفعه بدلاً  
 على القلب اولانه في حكم التأخر فيقال مالي الا ابوك ناصر غير ان  
 النصب اولى اذ لا وجه للرفع الا بحكم التأخر لان المحصور بالآ قد يقدم  
 معها فيقال ما ضرب الأعمار زيد. واما جعله بدلاً بعد بدل على نية مستثنى  
 منه محذوف فغير شديد لان البدل لا يتعدذ وفساد التركيب باسقاط الاول  
 مع ذكر المحذوف اي بقولنا مالي احد الا باصر» . وقلت سيف التمييز  
 « واعلم ان المميز لا يبتع فلا يقال لي فرسخ ارضاً جندة ولا رفع زيد  
 مقاماً جليلاً لان الوصف بقرب النكرة من المعرفة والتمييز حقه ان يكون  
 نكرة . واما اذا كان مجزواً بالاضافة او بين او غير منقول عن شيء  
 فيجوز نحو عندي خاتم فضة نقيه . وهذا قليل . ونحو عندي خاتم من  
 الفضة النقيه . وهذا فصيح . وكذلك باله من رجل كريم وغرست ارضي  
 من شجر جيد . وهذا قليل . وغرست ارضي من الشجر الجيد او شجراً جيداً

• وهذا فصيح . وكذلك امتلاء الاناء ماء صافياً . وقد يوصف المتقول عن  
 مبتدأ نحو زيد أكثر : كتباً علمية . ومرجع كل ذلك الى سلامة الذوق «  
 ولي في هذا الكتاب زيادات كثيرة لازمة للكاتب  
 وقلت في كتاب الظروف والحروف في الكلام عن الـ « حرف جرّ  
 لانتهاؤ الغاية في المكان نحو ذهبت الى البيت او الزمان نحو صمت الى  
 المغرب ولا تستعمل اللام في مكانها الا نادراً فليس بفصيح هجرتك للابد  
 وصمت للمغرب . ولا تقترن بجتي فلا يقال سهرت حتى الى الصباح لانهما  
 بمعنى واحد . وللمصاحبة او المعية نحو جلست الى الضيف وتحدثت اليه .  
 ولتبيين فاعلية مجرورها بعد التفضيل والتعجب من فعل يفيد الحب او  
 البغض نحو ما ابغضه او اكرهه الي وما احبه واشهاه الي . وهي حينئذ  
 بمعنى عند . (اطلب اللام) وقد يقال هو اقرب الي من جبل الوريد اي مني  
 ولكن تمتنع من في التفضيل وتجوز في التعجب . واللام لا تستعمل هنا مكان  
 الي . وترادف من بعد غير التفضيل من فعل القرب نحو اقتربت  
 او دنوت اليه او منه وهو قريب الي او مني . غير ان من اشهر . وتأتي الي  
 ايضاً بمعنى ضم شيء الى اخر نحو شدته الي يدي واقرن هذا الي ذلك .  
 واضفه واسنده اليه وانسبه الي كذا . واللام هنا ضعيفة جداً فلا تقع الا عند  
 الضرورة . وتأتي ايضاً بمعنى اللام في قولم الامر اليك اي لك . لكن الصحيح  
 ان المتعلق المحذوف يراد به معنى التوجيه او التفويض فتكون قد وضعت في  
 محلها لا في موضع اللام . ويتعدى بالي دون اللام كثير من الافعال اشهرها  
 قولهم فوضت الامر اليك ورفعت وشكوت امري اليك واهوى اليه بيده  
 وتوددت اليه وحببته اليك وتقدمت اليك بكذا ( اي طلبته او عرضته  
 عليك ) وعاد الي سكينته وسما الي المعالي وهبط الي الحضيض وارسلته اليك  
 وبعثت به اليك وكتبته اليك رسالة ( فاذا قلت كتبت لك يكون المعنى



كُتبت لاجلك اي بالنيابة عنك) واهدت اليك هدية واحسنت اليه .  
 وابتهلت وتوسلت وتضرعت وصليت الى الله وركنت اليه وبرزت الى  
 الميدان وجلست الى يمينه وحننت اليه وتقدم الى الامام . واستعمال اللام ممتنع  
 في اكثر هذه المواضع ونادر او ضعيف في بعضها - وقد يتغير بهامنى بعض  
 الافعال نحو ملت اليه فهو عكس ملت عنه ونظرت اليه بخلاف نظرت فيه  
 ونظرته . وطلبت اليه بخلاف طلبت منه . لان الى تفيد الالتماس ومن تفيد  
 الامر . ورغبت اليه اي شالته متوسلاً بخلاف رغبت عنه ورغبت فيه .  
 ومددت اليه يدي بخلاف مددتها له وانعظفت اليه بخلاف انعظفت عليه  
 ومن الخطا القبيح قول البعض ذهبت الى عنده ( اطلب عند ) وكذلك  
 قولهم قلت الى زيد كذا واعطيت الى عمرو كذا فهنا اللام واجبة في  
 الاول وتعدي الفعل راساً في الثاني ما لم يكن المفعول متقدماً على الفعل او  
 منفصلاً بالمفعول الثاني ( راجع المفعول به في كتاب النحو ) - وكذلك ليس  
 بفصيح تعدي فعل الدخول بالى فلا يقال دخلت الى البلد بل دخلت البلد  
 ولا كان دخولي الى مجلسك قريباً بل دخولي مجلسك او في مجلسك لان  
 دَخَلَ اذا لم ' يتعدَّ بنفسه اقتضى في المفيدة الظرفية . ولذلك لا يقال مطلقاً  
 دخل فلان الى المذهب الفلاني بل في وكذلك هذه المسألة داخلة في الباب  
 الفلاني . فكما لا يقال دخول جمل الى ثقب ابرة لا يصح ان يقال دخول غني  
 الى ملكوت السماوات »

وقلت في الكلام عن بين « ظرف منصوب على الظرفية ما لم يجز بمن  
 فيقال خرجت من بين الجماعة . واذا دخلت عليها الى وجب الفصل بينهما بما  
 نحو تخطيت الى ما بينهم . وهي للمكان ما لم تضاف الى ظرف زمان نحو  
 بين العصر والمغرب فتكون زمانية وهي لازمة الاضافة الى المفرد بشرط  
 العطف عليه نحو دخلت بين زيد وعمرو . او الى ضمير تثنية او جمع

نحو كنت بينهما او بينهم او اجمع او شبه جمع نحو بين القوم وبين الشجر  
 او اسم مجموع نحو بين رفاقي. واما قول الشاعر: ما بين رمشة عين في  
 تردها . فعلي تقدير ورمشة اخرى . ولذا اضيفت الى ضمير وجب  
 تكرارها نحو بيني وبينك وبين زيد وبين زيد وبيني واما مع  
 الظاهر فلا تكرر فلا يقال بين زيد وبين عمرو ما لم يكن الكلام يطلب  
 عطفاً على متعاطفين لافادة للمشاركة فتكرر لدفع الالتباس نحو كانت  
 الحرب بين جماعتنا وجماعتكم وبين جيش العدو اربعة ايام فاذا وجد فاصل  
 يمنع الالتباس وهو الاحسن لم تكرر فيقال بين جماعتنا وجماعتكم من  
 جهة وجيش العدو من جهة وكان اصطلاح للعرب ان يقولوا كانت الحرب  
 لجماعتنا وجماعتكم مثلاً على جيش العدو . وكانت للقبيلة الفلانية على  
 القبيلة الهلانية . وقد تزايد قليلاً ما نحو ما بين زيد وعمرو وفيما نحو دخلت  
 فيما بينهم . واذا كررت بين كانت مركبة مبنية الجزأين على الفتح  
 فتفيد الحالة الوسطى كقولك زيد بين بين لمن يسالك عن ماليته او  
 عافيته او غير ذلك اي انه في درجة وسطى . ومن ذلك قولهم الهزمة بين  
 بين اي متوسطة بين الحروف الصحيحة والاحرف المتصلة - واذا لحقت  
 بين ما متصلة بها في الخط وجب ان تليها جملة اسمية نحو بينا انا جالس جاء  
 عمرو ولا يليها من الافعال الا ماضي كان بشرط ان يكون خبرها غير فعل  
 ماض نحو بينا كنت اكتب اقبل زيد . فاما ان تحسب ما موصولاً حرفياً  
 فتكون بين مضافة الى المصدر المسبوك منها وبما بعدها وتكون بين بمعنى  
 وقت او حين فيستغنى عن العطف على ما تضاف اليه . واما ان تحسب  
 زائدة على ما قيل فتكون اضافة بين الى لفظة اوقات منوية والتقدير بين  
 اوقات جلوسي واما في قول الشاعر : وبيننا العسراذ دارت مياسير . فقيل ان  
 بين مضافة الى العسر وهو غير سدبذ لانها لا تنضاف الى مفرد والصحيح ان

السر ميتدا محذوف الخير فتكون بعدها جملة اسمية على التأويلين المار  
 ذكرهما. واما قول البعض: البقي هنا ليينا اجي. فخطأ اولعواي ان استعمال  
 ليينا لامعنى له فيقال حتى او الى ان اعود - والجملة التي تكون جواب بينا  
 قد تنصدر باذ لو اذا الفجائيتين فاذا كانت فعلية تعينت اذ ووجب ان  
 يكون الفعل ماضياً نحو بينا انت تجدثني اذ رايت اجاك . واذا كانت  
 اسمية تعينت اذا نحو بينا انت تجدثني اذا اخوك قادم . وقد تنوب عنها  
 فيما نحو فيما انا جالس اقبل اخوك - وقد تحذف ميم ما وتبقى الالف دالة  
 عليها نحو بينا نحن ذاهبون راينا صاحبك ولا يجوز مطلقاً حذف ما فلا يقال  
 بين نحن ذاهبون لان بين وحدها لا تلبيها جملة كما علمت . فلا تجار من لا يعلم  
 واما استعمال الالفاظ في غير محلها فهذا يقتضي شرحاً طويلاً لان  
 كثيرين يضعون الكلمة لمعنى يقصدونه ويكون معناها بالخلاف وقد  
 يختلفون لها معنى فتكون لغواً وقد يستعملون الالفاظ الشعرية التي  
 لا تليق الا في الاساليب الشعرية في معرض الكلام الاخباري . ولم في  
 ذلك اصطلاحات سا بينها وهذا الذي حملني على وضع كتاب سميته اساليب  
 العرب اكتفي هنا بذكر مادة منه وهي لفظة بعض « البعض الجزء من الكل  
 ومن المحدود يطلق على الواحد والجماعة يقال بعض الكتاب اي جزء منه  
 وبعض الناس اي واحد او جماعة منهم فاذا اردت الواحد افردت الضمير واذا  
 اردت الجماعة جمعته فيقال بعض الموجودين يعرف او يعرفون هذه  
 المسألة . واذا كررت البعض بعد فعل للدلالة على المشاركة فالمشهور  
 تعريف الاولى بأل او بالاضافة وتنكير الثانية او تعريفها بأل والاحسن  
 حينئذ ان توصف بأخر فيقال كلم بعضهم بعضاً او البعض الآخر . واذا اضمرت  
 في الفعل ( وعدم الاضمار احسن ) جعلت البعض الاولى بدلاً من الضمير  
 او ميتدا والخبر فعلاً يتقدم من لفظ الفعل المذكور نحو حدثنا بعضنا بعضاً

اي بعضنا حدث بعضاً . واذا كان الفعل متعدياً بحرف او ظرف وجب ذكره مع الثانية فيقال عفا او عفوا بعضهم عن بعض وقال او قالوا بعضهم لبعض وتكلم او تكلموا بعضهم مع بعض ودخل بعضهم عند البعض . ولا يقال مطلقاً عفوا عن بعضهم البعض او قالوا لبعضهم البعض او تكلموا مع بعضهم البعض . واذا سبقهما مصدر اضيف الى الاولى وجرت الثانية على حكمها مع الفعل نحو يسرتني تعاضد بعضهم مع بعض ومقابلة بعض الاصحاب البعض الاخر ويقال ايضاً على البدلية مقابلة الاصحاب بعضهم البعض . واذا كانت المشاركة بين اثنين فلا محل للفظ البعض فلا يقال ابي وامي شاوور بعضهما البعض لان البعض جزء من كل بل يقال احدهما الآخر وكذا مع الحرف او الظرف فيقال سطا احدهما على الآخر وسار احدهما مع الاخر . ولا وجه للاضمار في الفعل هنا . واذا استعمل فعل المشاركة اكتفي بضمير التثنية او الجمع بعد ذكر ما يعود عليه فيقال هذان الرجلان يتحادثان وهؤلاء الرجال يختصمون عوض ان يقال يحدث احدهما الاخر ويخاصم بعضهم بعضاً . فتأمل »

فقد علم مما تقدم ان هذه الكتب التي وضعها شديدة اللزوم للمدارس والعموم ايضاً لان الطالب يستغني بها عن مشاق المطالعة الطويلة والتنقيب في المطولات

فقد حان لنا ان نشرع في بيان ما عثرنا عليه وسنمثر من الخطأ في التعريب وقواعد اللغة واستعمال الفاظها فينتضح جلياً ما ألم بها من الفساد والخلل وسقم التراكيب ونحو ذلك . على اني اسبق فاقول ان ما ظهر من مطبوعاتي لا يخلو من الغلط فالبعض كان مني وذلك حين كنت غير متمكن من اسرار العربية واكثره من عدم معرفة مرتبي الحروف او من فلسفة المطبعة . وذلك يظهر للناقد البصير في ما عربت من ديوان الفكاهة وكتب

أخرى مطبوعة باسمي من ثرية وشعرية . فاذا احببنا احد الادباء ان يتكرم  
 باظهار ما وقع لي من ذلك فله الفضل وانا اصرح بالاعتراف له لان جل  
 المراد في هذا المشروع افادة العموم لئلا يستطوا في ما سقط فيه غيرهم فيلزم  
 تنبيههم حتى لا يكون لاحد عذر كأن يقول . فلان مع علم استعمال الكلمة  
 الفلانية او التركيب الفلاني

واما علة ما يقع من الغلط بسبب المطابع فستتكم عنها فيما بعد ولذلك  
 اعملت الفكرة فيما مضى ووضعت رسوماً جديدة للحروف العربية تستعمل  
 للمطابع فقط كما ان حروف اللغات الاخرى تختلف ما يكون للطبع منها  
 عما يكون للخط . وسنوضح هذه الطريقة اذا فرغ الله في الاجل

فالذي رايت من جملة التعريب قولهم « فلان طلب يد فلانة » فمن من ابنا  
 العربية يفهم ما المراد بهذه العبارة . فالاصل الفرنسي Demander sa  
 main وهو كناية عندهم عن الخطبة اي انه خطب فلانة لتكون له

زوجة وهذا نص عبارة القاموس il lui demande la main de sa  
 fille, il la demande en mariage. J'aspire à votre  
 main, à vous épouser. Offrir, donner sa main à  
 quelqu'un, lui proposer de l'épouser, l'épouser.

فلا مدخل في كل ذلك للفظ طلب ولفظة يد . وقولهم لعب دوراً مهماً

او كبيراً . والاصل الفرنسي Jouer un rôle important,  
 un grand rôle

فهي مجاز عندهم مستعار من تمثيل الروايات واما العرب فلا يعرفون هذا

قال شبصال في استعمال jouer بطريق المجاز

( Jouer un grand rôle, avoir une grande influence

اي كان له في ذلك مدخل او سلطة او يد طولى او نحو ذلك . - وقولهم  
 بالرغم عن صفاته الحسنة او على رغم صفاته الحسنة . والاصل الفرنسي

( malgré ses bonnes qualités ) اي مع انه حسن الصفات

قال شبصال عن استعمال malgré بغير معناها الاصلي ما نصه :

( il a souvent la force de : quelque soit, quelle que soit, etc: Malgré leur insolence, les mutins n'oseraient soutenir ma présence; c'est-à-dire: les mutins, quelle que soit leur insolence, n'oseraient, etc

اي مع ما هم عليه من الوفاة او مها كانت وقاحتهم شديدة وقولهم

« لتحفظك السماء من كل شر » والاصل الفرنسي vous le Ciel vous préserve de tous les maux

وهذا عندهم دعاء . فصحة عربيته اسأل الله ان يحفظك او وقاك الله الخ فاتخذوا

لفظة Ciel بمعناها الظاهر مع انها تطلق مجازاً على لفظ الجلالة بدليل كتابتها بحرف كبير في اولها . قال شبصال في الكلام عن هذه الكلمة في

استعمالها مجازاً انها تطلق على les dieux, la divinité, la volonté divine: quand nous faisons le bien, le Ciel,

augmente notre bonheur

وقولهم « يا الهي . يا الله الصالح . يا سماء العادلة . والاصل الفرنسي

mon Dieu ! bon Dieu ! juste Ciel

وكل هذه العبارات عندهم بمعنى التعجب والاستعظام فكيف يصح

تعريبها بالحرف . وقولهم « هو يجرّ حياة سعيدة » والاصل الفرنسي

( اي mener une vie heureuse لفظة عاش عيشة هنيئة ) فاتخذت

mener بمعناها الاصلي وهو قاد ونحوه . قال شبصال : mener

ومثل ذلك يخطئون في une vie sainte, vivre saintement

تعريب بعض اسماء الاعلام لانهم

لا يفوفون كيف نطق بها العرب فمن ذلك الخازن ( Alcasin ) وهو

الحسن في الاصل واوديناتوس وهو اسم عربي صححه ابواذينة وقولهم في Sicile سيبيليا وفي Venise فينيسيا وفي Seville سيثيل وغير ذلك مع ان العرب قالوا فيها صقلية والبندقية واشيبيلية . وكذلك القول في قرطبة وغرناطة ومالقة وغيرها من اسماء بلاد الاندلس . ولذلك قد الحقت كتابي صناعة التعريب بمجدول يتضمن الاسماء الفرنجية التي وضع لها العرب اسماء عربية بحسب ذوقهم واصطلاحهم . وسنبين غير ذلك من وهم علماء اللغة في ما نقل من اليونانية

ومن الذي يخالفون فيه قواعد العربية قولهم مثلاً « ما ادري اذا كان حصل الامر الفلاني . وسأله اذا كان حصل كذا وكذا . ( فمعلوم ان اذا ظرف متضمن معنى الشرط فيقتضي شرطاً وجواباً والشرط متعده بالجواب لان الجواب يتوقف عليه اما ظاهراً واما مقدرًا . فكيف في هذا التركيب يترتب الجواب على الشرط اي هل يحصل معنى من قولنا اذا كان حصل الامر الفلاني ما ادري . واذا كان حصل كذا سأله . فليتأمل . وتصحيح ذلك وضع اداة الاستفهام عوض اذا فيقال سأله هل حصل كذا . وما ادري احصل الامر الفلاني ام لا

وقولهم ( كنا اثناء ذلك تفعل كذا ) . فائناء هذه جمع ثني ومعناها غضون وهي ما يظهر من التجعيد في الوجه وغيره من مثله فكيف يصح استعمالها ظرفاً فهل يصح ان يقال كنا غضون ذلك تفعل . وتصحيحها كنا في اثناء ذلك اي في المدة التي كان ينقضي فيها ذلك الامر

وقولهم مثلاً ( لا تفعل كذا . انما اخبرني عن كذا ) . فمعلوم ان انما مركبة من ان وما الكافة وهي تفيد الحصر ومعناها ما والا فاذا قلت انما جرى كذا للسبب الفلاني كان المعنى ما جرى كذا الا للسبب الفلاني . فكيف يصح استعمالها بمعنى لكن الاستدراكية

وقولهم (يحق لك بان تفعل كذا وظننت بان صدقي) . فما مدخل هذه الباء في فاعل يحق ومفعول ظن . اذ التقدير يحق لك فعل كذا وظننت كونه صدقي . فالباء لا معنى لها لانك اذا جعلتها حرف جر فقد الفاعل في الاول ومفعول ظن في الثاني . وظن تطلب مفعولها صريحاً . واذا جعلتها زائدة فليست تزداد الا في اماكن معينة لها ذكرتها في كتابي الظروف والحروف اخذاً عن الائمة فلا تزداد في فاعل الا فاعل كفى نحو كفى بالله شهيداً وفاعل أفعل التعجب نحو اكرم بزيد . ومن المفاعيل تزداد بعد بعض افعال محفوظة كقولنا التي بنفسه في الهاوية . وقذفت به . وزج به في الغار . ورميت به وبعثت به اليك وقليل غير ذلك واما في مفعول ظن فمنكرة ولو وردت في بعض اشعار كما سنوضح ذلك في مكانه ان شاء الله

وقولهم (ما اخاف غير من فلان وما امشي سوى مع فلان) . فيجرون غير وسوى مجرى الا اي يجعلونهما حرفين والحال انهما اسمان فالحرف الذي يجرهما يوخرونه عنهما وكذا الظرف . ومعلوم ان المستثنى بهما يكون دائماً مجروراً باضافتهما اليه فكيف يكون اعرابهما وكيف يستقيم التركيب .

وتصحیح ذلك لا اخاف من غير فلان ولا امشي مع سوى فلان

وقولهم (تشاوروا مع بعضهم البعض وتخابرا مع بعضهما بعض) . وقد تقدم الكلام على بعض بكفاية

وقولهم « كان عندي رجلان اثنان وزرت امرأتين ثنتين » فمن سمع ان العدد المثني بوصف به . واما الوصف بالواحد فقد جرى على لسان العرب للتأكيد مع انه يستغنى عنه

وقولهم « جرى على فلان كذا كونه فعل كذا » اي لكونه . فباي مذهب يحدفون حرف التعليل . والمقرر ان مصدر كان لم يرد ولا يصح ان يرد مفعولاً لاجله . وقولهم « لدى قدوم فلان يكون كذا » . مع ان لدى



مخصوصة بالمكان ويلزم ما تضاف اليه ان يكون حاضراً فلا تأتي للزمان مطلقاً ولا تجرُّ بحرف ولا تكون الا خبراً فهي مخالفة للذن وعند من اوجه ذكرتها في كتابي الظروف والحروف

وقولهم (ألعل زيدا يزورنا) . فيدخلون همزة الاستفهام على لعل وكتلتاها من ادوات الطلب فكيف نفتران . وكذا قولهم (ثم وان الامر جرى كذا) فكيف نفترن ثم والواو وهما حرفا عطف . وبذكر لعل اذكر ما يقع فيه كثيرون وهو استعمال علي عوض لعل فإلحظاً من وجهين الاول ان عل لغة في لعل لا ترد الا في الشعر والثاني ان نون الوقاية لا تلحق لعل الا في ضرورة الشعر . وكذا يقولون لعل ان افعل كذا والحق ان خبر لعل وليت ايضاً لا يفترن بأن . واما قول من قال انه يجوز حملاً لها على عسى كما جاز تجرد خبر عسى منها حملاً على لعل فظاهر التناقض اي انها تمتنع مع لعل وتجب مع عسى . فتأمل واحكم

واما ما انتقدت عليه من جهة وضع الالفاظ في غير محلها واستعمال الكلام اللغوي في معرض الكلام الاخباري فاذكر منه ما رايته في بعض المطبوعات ويدخل معه ما يخالف القواعد ايضاً وهو ما يأتي :

حكى لي بعض الاصحاب قال دخلت يوماً بيت خالي فرايت زوجته شاخصة وامامها كتاب فحجبت من ذهولها وسالتها عن السبب فاشارت الى الكتاب وقالت قرأت هذه العبارة تكراراً فما فهمتها فانا اتامل فيها . قال فنظرت في الكتاب فاذا في صدره : « من ام باريس العام الخالي وخطر في شارع لا فيكتور يلف اسم المبرتوي منقوشاً بالحرف من الصفر على لوحين علقتا فوق رتاج الخ ) . قال فافهمتها ما فهمت واشكل علي الصفر والرتاج - فافهمته انا معناها وعجبت من كتاب لازم الدخول في يد العامة وفيه من الالفاظ اللغوية ما يحتاج لفهمه الى قاموس . ثم اخذت الكتاب المذكور واجلت فيه

نظر أخفيفاً فاستخرجت منه ما يأتي مكثفياً بهذا القليل لانه يدل على الكثير  
 « نفر من نساء . . . يشكين تغيب جارتهن الأئمة » فالنفر من ثلاثة  
 الى عشرة من الرجال لامن النساء . والمشهور في شكائه واوي . واما  
 اليائي فلغة فيه وهو ضعيف ولم يسمع استعماله في الكلام الفصيح . وليست  
 هنا ضرورة . والأئمة بمعنى التي لازوج لها التاء فيها زائدة بلا فائدة  
 لان المشهور في كتب اللغة أئمة وهي من صفات الاثني . ولو اطلقت ندوراً  
 على الذكر . فيقال امراة أئمة ككثيب . ومعلوم ان الصفات المختصة بالاثني لا تلحقها  
 التاء كالأئمة والتئيب والبغي والكعاب والناهد والحامل والعاقر والطاقق ونحو  
 ذلك . وقد بينت ذلك في كتابي الاحكام الصحيحة الجزء الاول منه . -  
 « فألوى الى القفال » اي التفت . وليس في كتب اللغة بهذا المعنى . -  
 « وجد المفتاح ملقياً » اي مرمياً . فالثلاثي من هذه المادة لقيه بمعنى  
 صادفه . والقاه بمعنى رماه وطرحه فكيف يكون اسم المفعول ملقياً بمعنى  
 مرمياً . وصوابه ملقى . ولا يقبل العذر بان المراد مصادفاً لان مورد الكلام  
 يقتضي معنى مطروح . « المزرحم قبيل باب الحديقة » والمعروف ان قبل  
 ظرف زمان ولا يأتي للمكان . واما تصغيره هنا فتفنن سخيف « ثبت لديها  
 قول من قال » تقدم في لدى انها لا تستعمل بمعنى عند الا في محضر  
 من الاعيان ولا تكون في المعاني صرحت بذلك في كتابي الظروف والحروف  
 . - « فمن صوان محطم وصندوق مخلع والى غير ذلك » اما الصوان فلا  
 يفهم ما لم يكن مع القارئ كتاب لغة واما الواو الداخلة على الى فلم  
 تسمع في كلام العرب فواجه دخولها هنا « وقد التهمت النار صفحاتها  
 وفرعها » اما الفرغ مع الصفحة فلا يفهمه القارئ العامي . واما الصفحة فما  
 فهمت انا المراد منها حتى حولت فكري الى الاصل الفرنسي فحسبت انه

هكذا le feu avait dévoré sa face et ses cheveux

اي ان النار كانت قد احترقت وجهها وشعرها . فتأمل - « المشهد المنفج »  
 في كتب اللغة فجمته البصيبة . ولم يسمع فجمه المنظر . « اما كان  
 الاجدر ان يسلب ما لها فيبقي عليها » استعمال الفاء هنا موضع الواو لواجه له  
 عند التأمل - « ارشد اني موضع الضرب » استعمال ارشد بمعنى ارى لا يجوز  
 . واذا اريد ارشد ولو في غير محله يلزم بعده الى « ألا وهو البحث عن  
 الجاني » لا مدخل هنا لاداة الاستفتاح لان الكلام ليس استفتاحاً ولا شعراً  
 - « لتدفع عني غارة الزحام » الفضل لمن يفيدنا ما معنى غارة الزحام -  
 « فأوت الى النزل » كثيراً ما يستعملون هذه اللفظة بمعنى الفندق .  
 ومن راجع عبارة القاموس ببجلي له وجه الخطاء او الوهم - ( التي عزم اقتراحها )  
 المشهور في كلام العرب عزم على الامر . واما اللفظة الاقتراح فغير متمكنة  
 - « فنزلت عليه ( اي البيت ) يوم الكراء وانفتحت دون ترميمه . . . »  
 يقال نزل المكان او في المكان ونزل على فلان اي جاءه ضيفاً . واما الكراء  
 موضع الاستئجار فمضحك ولفظة دون لا محل لها فيقال انفتحت على ترميمه  
 او لاجل ترميمه - « فمننا من ظن بها نورماندية » اي ظننا . فمن رأى  
 في كتب العرب ظننت يزيد عاقلاً - « كانت تعامر نفسها » لو سألتنا  
 الاضمني عن معنى هذه العبارة لتلبك - « نواضع ابنة الشر وتبني به اليها »  
 العامة لاتنهم هذه العبارة واما به واليها فيخيران ابن مالك وابن  
 السكيت

لم يبق لزوم لسوق الانتقاد مرتباً على الابواب الثلاثة فراينا لرفع الثقلة  
 ان نجري فيه اتفاقاً اي يمزج الابواب مع ايضاح موضع الخطاء . فنضع  
 العبارة بدون ان نعين موضع ورودها ونكشف تقابها  
 « يأتي بما عنده من فنون الاستقراء ما يبجلي الحقيقة » الصواب يبحث  
 يجلو الحقيقة لان ما لا معنى لها هنا ولا محل من الاعراب . والفعل

جلا واوي في المشهور . وبالياء لغة ضعيفة وليست هنا ضرورة - « حتى اذا طأطأ المثهم راسه تناكل الغيرة فواده من رتبة زعيمه » الفعل هنا لغزير المشاركة لكنه لازم والمشهور ان تأكل يسند الى السن ففي متأكلة ولم يسمع تاكلت النار او الغيرة على التشبيه بالنار فهو هنا في غير محله . واما من فالظاهر انها متعلقة في الغيرة التي هي مصدر وفاعل الفعل لكن الفصل بين الفاعل ومتعلقه بالمفعول غريب جداً - « في المهنة التي قمت فيها » اذا اريد بفعل القيام الوجود يجب ان يكون رباعياً فيقال أقمت في الموضع الفلاني لا قمت غير ان المراد هنا على ما يظهر اتمام العمل فيقال قام فلان بالعمل الفلاني ويقوم بأعباء المصلحة ولا يقال يقوم في اعباء المصلحة . وكثيراً ما يستعملون في عوض الباء السببية او الواسطية او التي للتعدية فيقولون مثلاً كان ذلك او حصل في مساعي فلان اي بواسطة مساعيه . وسنأتي بانهثر عليه من هذا القبيل - « انت تستهدف الرجل الاسمر » لم يسمع استهدف متعدباً - « اختلق فيها الاحاديث ما يوهم » الكلام في ما هذه كافي المار ذكرها - « في تلك الليلة التي كانت جاهرت بقولها عن ابنها » فضلاً عن ركافة جاهرت في هذا المقام بلزمك ايها القارى اعظم مكر سكوب ( او على رأي البعض مجهر ) حتى ترى العائد على الموصول . فمن يجده أعطه ثيابي - « خبيراً في مواضع الصيد » تقول العرب انا خبير به لانيه ولو سمع بصير في المسألة فلا يقاس على ذلك . وتضمن بعض الحروف معنى البعض لاحسبه الا ساعياً . « وكان على رغم ما تحلى به من الصفات » تقدم الكلام على لفظة رغم . فليراجع - « ولي ولد يتأسى بابه » المعروف ان معنى تأسى تعزى بمصيبة غيره فامعناها هنا - « كان يعبأ بالوهم اكثر منه في الحقيقة » المشهور في عبي ان يقرن بالنفي فيقال هذا امر لا يعبأ به اي لا يبالي اولا يكثرث . واما اكثر منه في الحقيقة فصوابه

أكثر مما بالحقيقة أو أكثر من الحقيقة على تقدير الفعل بعد ما - « فطلبت  
 الانصراف فأتبع لها » لا موضع لأنبج هنا . فليراجع القاموس - « ودخل  
 الغلام اثرها » العرب تقول دخل او جاء في اثره او على اثره . فالأثر ليس  
 ظرفاً حتى يحذف عنه الحرف « فقل بما عندك من امره » لا معنى للباء -  
 « فتلقي قبيل الرصيف » هذا تقدم ذكره « لا بد ان تكون قد ابصرت في  
 اسمها » اي رايت اسمها فتأمل - « ثم تثقف اوده » اي تقوم اعوجاجه فلا  
 يأتي التثقيف بمعنى التقوم - « لا خفي ان » ليس من يجهل ان لا ممتنعة قبل  
 الماضي ما لم يكن للدعاء او تكن مكررة او بعد ما . وقد اوضحت ذلك في  
 كتابي الظروف والحروف . واما افعال الياء اي رسمها الفاء مقصورة فقد  
 يكون غلط طبع ولكن اظن انها مقصودة لان العامة تقول لا خفاك .  
 والعرب تقول خفي عليك ولا يخفي عليك - « هلاً نستطيع » كثيراً  
 ما ترد هلاً بمعنى الاستفهام المنفي وهو خطأ بين فالصواب ألا نستطيع .  
 فالخطأ من وجهين الاول ان هلاً أداة تخصيص بمعنى لماذا فاذا قلت هلاً  
 تصدقني يكون المعنى لم لا تصدقني يجب ان تصدقني . والثاني ان هل لا  
 تفترن باداة نفي بخلاف الهمزة - « عجباً يا صاح » من اسخف  
 التعبير اولاً لحذف أداة التعجب وهي (وا) او (يا) ثانياً لوضع هاء السكت  
 والكلام متصل وليست ضرورة . ثالثاً لاستعمال الترخيم على غير ضرورة  
 . وكثيراً ما يستعملون لفظة باصاح حشواً لا معنى له - « ما ساقته من  
 المموم بين يدي » اي الى ما بين يدي فيحذف الى وما يتعكس المعنى -  
 « ليت كان ذلك الخبز الذي التهمته » استعمال ليت بلا اسم وخير لم  
 يسمع واما تقدير ضمير الشأن بعدها فغير معروف ولا موضع له هنا واما  
 التهم فلا يسمح به المقام لان المراد الأكل مجرداً من المبالغة - « حملت  
 اثناءها ما لا تقوى على حمله رضوى » اما اثناء فتقدم الكلام عليها . واما

ثانيث الفعل مع وضوى فهو كتابته في قولك جاءت زيداً واما رضوى  
فغريب عن مدارك العامة - « انقاسم معها اعباء » لا يخفى على احد ان  
معل المشاركة لا يكتفي بفاعل واحد بل يلزمه بعد المفرد مفرد آخر  
فمعطوف بالواو لا غير فالظرف لا يقوم مقام واو العطف ولو افاد معنى  
المشاركة . فكانك قلت انقاسم بمشاركتها وهذا لا يجوز - « افادني في  
علم الثقاف ضلعاً قوياً » اما علم الثقاف فاخترع محدث في اللغة العربية  
. واما ضلعاً قوياً فما فهمت معناه .

« ابتلاء سرائرهم » ابتلى الله فلاناً بكذا امتحنه واصابه فكيف تبلى  
السرائر - « حيث يتوفر عليّ استكمال البحث » ما معنى يتوفر هنا . اظن  
المراد يتيسر لي . « فتح باب الردهة صدد مضجع فلانة » استعمال الردهة  
بمعنى الغرفة غريب واغرب منه استعمال صدد ظرفاً بمعنى بازاء - « كانت  
تمهالك على خدمة مولاه » يقال تمهالك في العمل مع انها غير مانوسة -  
« لاسباب تدرکها استثناءً » اي فيما بعد . لم نسمع الاستثناء بمعنى المستقبل  
« الى رؤياه » كثيراً ما يستعملون الرؤيا بمعنى الرؤية والفرق بينهما  
واضح وهوان الرؤيا مصدر رأى الحلمية والرؤية مصدر رأى البصرية .  
فليجروا ويحتز من مثله - « ووددت لو تزيدني بياناً عن ذلك لمحضتك  
النصح » لا يشك احد لن لو هنا موصول حرفي تسبك مع ما بعدها بمصدر  
يكون مفعول وددت . فمن اين اتاهما الجواب المقترن باللام - « هل لم  
يصبك سماح آخر » اما هل مع لم فقد مرّ واما يصبك سماح فما فهمته -  
« ولما ارفض الغلام » المعروف ارفض القوم والمجلس تفرقت افرادهم  
. واما ارفض الرجل فمن الابتكرات - « وقد زر شرحه بعلامة وسام »  
الشرح في اصطلاح الاطباء اخذاً عن كتب اللغة لا يحتاج الى بيان .  
واما الشرح بمعنى العري ( وهو المراد ) فغريب - « يعيش كلاً على خليلاته »

اظن ان قليلاً من الخاصة يفهم معنى كل فكيف تفهم العامة - « فقاطعه الخطاب » ليس بعربي والصواب قطع عليه الكلام - « دعني اتزاول التنقيب » لا معنى لتزاول هنا - « المسنود الى » العرب نقول اسنده اليه لا سنده . راجع القاموس - « والآ لما فعلت » ما معنى اللام بعد والا المركبة من ان الشرطية ولا النافية . وما قيل من جواز ذلك مخالف لاصول اللغة - « الاسلام » اي المسلمون ماورد في كتب العرب بمعنى المسلمين خلافاً لما في بعض الكتب على تقدير مضاف - « الأ وفعل كذا » المشهور ان الماضي الواقع حالاً بعد الا الحصرية لا يقترن بالواو ما لم يقترن بقد - « جاءت السفينة نقل فلاناً » لفظة نقل اي تحمل لا تفهما العامة وهي مع ذلك شعربة لا يصح استعمالها في الكلام الاخباري - « رست الباخرة الفلانية في مياهننا » لفظة المياه بمعنى البحر افرنجية تنكرها العربية . فلو اطلع الكاتب على قاموس شبصال في مادة eau لراى ان هذه اللفظة تأتي بمعنى النهر والبحيرة والبحر . واما العرب فلم يستعملوها بهذا المعنى - ( لفظ خطاباً ) من الفرنجية Prononcer un Discours فترجموا اللفظة Prononcer التي هي هنا بمعنى تلا كما يترجمونها بمعنى Prononcer un mot اي لفظ كلمة . والعرب يقولون تلا خطاباً او خطب خطبة - « كما وان » ما معنى الواو بعد اداة التشبيه فكانك قلت زيد كما والاسداي كالاسد - « بالكاد » لو فتشت كل كتب اللغة لما وجدت هذه اللفظة . فانها عامية محضة - « لاسيا » هذه الكلمة يستعملونها كثيراً على خلاف اصلها . فالبعض يقول لاسيا وان . والبعض سبها وان . والبعض يخففون الياء وكل ذلك فاسد فاكفي هنا لبيان استعمال لاسيا بايراد ملخص ما كتبت عنها في كتابي الظروف والحروف وهو : ( وهي مركبة من لا النافية للجنس وسي بكسر السين وتشديد الياء بمعنى مثل وما الزائدة او النكرة التامة او الموصولة

..... ولا تكتب لاسيما الا بهذه الصورة اي لا يمكن حذف لا ولا تخفيف الياء ولا تجريدها من الواو الا في ضرورة الشعر . ولا يمكن ان يخلو الكلام قبلها من اسم يحسب مستثنى منه . ولا يجوز ان يليها الا واحد من اربعة اشياء الاول المعرفة نحو احب اخوتك ولا سيما زيد بالرفع والجر الثاني النكرة نحو يعجبي شجر بستانك ولا سيما تفاحة بالوجه الثالثة . الثالث شبه الجملة نحو يعجبي جلوسك ولا سيما امام ابيك او في المدرسة . الرابع الحال نحو يعجبي زيد ولا سيما راكبا . وبدخل تحت ذلك الجملة الاسمية المسبوقة بواو الحال نحو يعجبي زيد ولا سيما وهو راكب او المنسوخة بان المفتوحة مجرورة باللام نحو يعجبي ولا سيما لانه مجتهد . والفعلية المسبوقة بواو الحال مع قد نحو سرني ولا سيما قد زارك او بظرف نحو ولا سيما اذا زارني او حين يزورني . فلا يقال مثلاً جرى من الامر ما هو خلاف المطلوب لاسيما وان الامور في اضطراب او لا سيما وان الامور غير موافقة . فتنبه . « الله ولئن جرى كذا فلا يتم له الامر » شاع استعمال لئن بمعنى ان الوصلية اي التي بمعنى ولو . والحال انها مركبة من اللام الموطئة للقسم وان الشرطية التي تطلب شرطاً وجواباً فجوابها يحذف بدليل جواب القسم لانه بحسب قاعدة اجتماع للقسم والشرط يذكر جواب السابق منهما فتقول لئن زرني لاكرمك بحذف جواب الشرط وتقول ان تزرنني والله اكرمك بحذف جواب القسم . فقد اتضح ان لئن تقتضي جواب قسم فتجتمع بعدها الفاء وغيرها مما لا يربط جواب القسم فلا تسبقها الواو ولا تحسب وصلية مطلقاً فلا يمكن ان يكون ما بعدها خبراً لذكر قبلها فتنبه . « اخبر المسر » صوابه السار لان اسر الرباعي لا يأتي في المشهور بمعنى سر الفلائي ولو ذكر في القاموس فيقال سرني اخبر وسررت به بصيغة المجهول . واسر الامر في نفسه كتبه . ومثله



الحية المسمة . والصواب السامة « ذريعة » كثير استعمال هذه الكلمة مع انها ليست أكثر قبولاً في السمع من لفظة النقاخ المحلة بالفصاحة فما يضّر لو استعملوا الوسيلة والواسطة وهما مالوفتان فصيحتان . « صاحب اليوم رجلاً وايّ رجل » الغالب في هذه الايام سبق ايّ هذه بالواو . والمعروف ان معنى ايّ هذه التعظيم فهي لاتاتي الا وصفاً فتكون نعتاً للنكرة وحالاً من المعرفة . فتقول رايت رجلاً ايّ رجل اي عظيماً وعرفت زيدا ايّ عالم ايّ عالمًا جدًا فكيف يجوز الفصل بالواو بين الصفة والموصوف فهل يقال لتيت رجلاً وبارعاً في العلوم على كون بارعاً نعت رجلاً . فليحترز من ذلك مع ايّ « صادقت رجلاً الذي يعجبك » رايت مراراً انهم يصفون بالموصول اسماً منكرًا حتى اني رايت ذلك سيفي كتاب مشهور ساذكر امره فيما بعد . فالموصول لاينعت الا المعرفة . « ابلاني بهمّ عظيم » رايت البعض يستعمل الي معنى بلا . والعرب يقولون بلاه الله اي امتحنه واصابه بكذا وبلوتك اي جربتك وامتحنتك . ويلي فلان وايتلي على المجهول فهو مبتلي فلا يقال مبتل اي مصاب ومثله قول البعض توفي فلان بصيغة المعلوم والصواب توفي بالمجهول وتوفاه الله . وكذا قول البعض يقتضي ان تفعل كذا بالياء على المعلوم والحق يقتضي بالالف المقصورة على المجهول . وكذا يقال في الماضي اقتضى الامر كذا واقتضى ان يكون كذا - ( ارتاح ) كثيراً ما يستعملونها بمعنى استراح والحال انها بمعنى اطمان ووجد ميلاً يقال ارتاحت نفسي الى حديثه واسترحت بعد التعب لا ارتحت - ورايت في موضع ( ما هو عليه فلان ) فاذا جعلنا هو مبتدأ لزم ان نجعل فلان بدلاً فيعود الضمير على متأخر انظماً ورتبة في غير المواضع المعنية له . واذا جعلنا فلان مبتدأ يكون الضمير لغواً فالصواب ما عليه فلان . - ( عدا عن كذا ) معلوم ان عدا اداة استثناء وتكون اما حرف جرّ

اوعلاً فكيف توضع عن بعدها . والصواب فضلاً عن ذلك . وقد يصدر بها الكلام ايضاً فيقال وعدا ذلك او من ذلك يكون كذا فهذا خطأ واضح اما مع عن فقد علم واما بدونها فلانه ليس قبلها مستثنى منه . ( تَمَّه ) اصطلاح البعض على استعمال هذه اللفظة في غير فانونها فتصوّر معه كثيرون فصح المثل : رُبَّ قرارةٍ تسفت قراراً . فهناك ما قلت عن ثمّ في كتابي الظروف والحروف — ( ثمّ اسم اشارة للبعيد من المكان مبنيّ في محل نصب على الظرفية او جرّ بالحرف غلب استعمالها في قولهم ومن ثمّ بمعنى وينتج مما تقدم . هذا في النثر . واستعمالها في النثر دون ذلك غير مألوف في الكلام الفصيح . ولا سيما الحاق التاء بها وعلى الاكثر جعل التاء مربوطة فاستعمالها بهذه الصفة مكروه في الذوق العربي . واقبح من ذلك بكثير استعمالها بعد حيث كقولنا جلست حيث كان ثمّ اخوك جالساً فهي شوكة فتاد في وجنة العبارة العربية — ( طالما ) رايتها في بعض المواضع بمعنى ما دام فيقال مثلاً طالما زيد عندنا لانحتاج الى احد . والحق انه لا يجوز استعمالها بهذا المعنى لانها مركبة من طال وما الموصول الحرفي فتأمل . ( اعاق وَاَعَالَ وَاغَاظ ) هذه الافعال لم يشتهر ورودها في كلام العرب الا ثلاثية ولو وردت في كتب اللغة . فربما كان ذكرها رباعية تصوراً او لندور الساع حتى قال ابن السكيت : لا يقال اغاظه . فيقاس عليه اعاق واعال الا في ضرورة الشعر — ورايت في موضع من يقدم الاسم على الكنية كما اذا قلنا عمر ابو حفص الفاروق . والمعروف في قواعد العربية والمشهور في كلام العرب تقديم الكنية على الاسم والاسم على اللقب فيقال ابو حفص عمر الفاروق — ( آخذَ في ان يفعل كذا ) كثيراً ما رايت هذا التركيب والمعروف من قواعد النحو ان افعال الشروع يمتنع اقتران خبرها بأن واما دخول في قبل ان فغريب ولكن

إذا حسبت اخذ تامّة اي متصرفه فتدخل بعدها في جارة لمصدر صريح  
 لا مسبوكة من ان والفعل فتقول اخذ يفعل واخذ في العمل . ومثلها شرع وابتدا  
 — ( كاد ) يخطئون في استعمالها من وجهين الاول انهم يقرنون خبرها بان  
 لغير ضرورة وهو ممتنع والثاني انهم يدخلون اداة النفي على خبرها والحق  
 دخولها على كاد فيقولون يكاد لا يراني والصواب لا يكاد يراني . وتعليل  
 ذلك عند المدقق — ( عسى ) وهذه ايضا يخطئون في استعمالها من وجهين  
 الاول انهم يعرّدون خبرها من ان لغير ضرورة والحق اقتترانه بها . والثاني انهم  
 يجعلون خبرها فعلاً ماضياً فيقولون مثلاً عساك علمت ذلك . والحق  
 انه ممتنع لانها فعل للرجاء وهو يدل على الاستقبال — ( ما دام قد  
 فعل ) المعروف ان خبر الافعال الناقصة الا كان لا يقع ماضياً لانها  
 وان كانت بلفظ الماضي تدل على الحال او الاستقبال واما كان فلفظي  
 لفظاً ومعنى الا بعد اداة الشرط . فتبصر — ( لازال يفعل كذا ) ذكرنا  
 آنفاً ان لاممتعة قبل الماضي الا في ثلاثة مواضع . فليراجع — ( أهل  
 تفعل كذا ) ورد في بعض الكتب جواز دخول همزة الاستفهام على هل  
 غير اني اعتقد انه لم يرد في الكلام الفصيح اذ المشهور عدم اقتران  
 اداتين بمعنى واحد ولذلك لم تحسب اما حرف عطف في الصحيح لانها  
 تفتقرن بالواو — ( ائنه ) رابت هذه الكلمة في بعض المطبوعات  
 وهي من الغرائب لان اين اذا وليها اسم تكون خبراً والاسم مبتدأ فكيف يقع  
 الضمير المتصل مبتدأ سواء كان للرفع او غيره — « لما يجي » لما الحينية  
 لا يكون الفعل بعدها الا ماضياً بخلاف ما نقل عن سيبويه . وقد وقع لي  
 انا نفسي هذا الخطأ في قصيدة لي قديمة فاقضي التنبيه — « بينا  
 ذهب » تقدم الكلام على بينا . « الامراء » الذي يستقري كلام العرب  
 يتحقق ان همزة امرئ وامرأة تسقط مع ال وتثبت بدونها . فيقال

هذا أمرؤ فاضلٌ وهذه امرأةٌ فاضلةٌ وهذا المرءُ فاضلٌ وهذه المرأةُ فاضلةٌ ولا يقال هذه المرأة - «أماً» البعض يجردون جوابها من الفاء وهو ممتنع على الاطلاق وقد ورد بدون الفاء على غاية الندور فلا يقاس عليه . «يكسي» رابت هذا الفعل في بعض المواضع بالياء والصواب انه واوي اذا تعدى وبقلب الواو ياء لكسر ما قبلها اذا لزم . تقول كسوت زيدا فكسي هو والمضارع بكسوم من الاول ويكسى من الثاني - «أغلاط» كثيرٌ أما يستعملون هذه الكلمة على انها جمع غلط . والحال ان الغلط مصدر لا يثنى ولا يجمع فتقول هذا الكتاب كثير الغلط لا كثير الاغلاط . وفيه غلط كثير لا اغلاط كثيرة . ولكن لك ان تقول رابت لفلان عدة غلطات جمع غلطة . لعدة اغلاط وقد يقولون ايضاً كلام مغلوط والصواب مغلوط فيه لان الفعل لازم - «فلان وان كان غنياً فانه او إلا انه او لكنه بخيل» فلان مبتدأ غير متضمن معنى الشرط وبخيل خبر وان وما بعدها معترضة لانها وصلية فمن اين تاتي الفاء في الخبر او الأاو لكن . فالصواب فلان وان كان غنياً بخيل . وقد وهمت انا في بعض ما كتبت فوقعت في هذا الخطأ اقتداءً بن هواعلم مني . فليحترز من ذلك . «خمسة شهور وعدة اشهر» رابت البعض يستعملون جمع القلة في موضع جمع الكثرة وبالعكس فيقولون مثلاً حروف العلة واحرف العجاء . والصواب احرف العلة وحروف العجاء . حتى ان بعض العلماء يقع في هذا الخطأ بلا تروٍ فانا نرى في بعض كتب النحو «الحروف المشبهة بليس» . والحروف المشبهة بالفعل . والصواب الاحرف . وما ذلك الا من باب السهو او التسامح - «لا يستطيع على القيام» استطاع يتعدى بنفسه فلا تجوز معه على فيقال ليس لي استطاعة هذا العمل ولا يقال استطاعة على هذا العمل وقد يقال استطاعة به كما يقال طاقة به مع المصدر فقط

- « كما لقد كان » اللام مع قد لا تكون الا في موضعين الاول ربط جواب قسم مذكور او مقدر والثاني تا كيد خبر ان المكسورة الممزة اذا كان فعلاً ماضياً مقترناً بقد فتقول لئن فعلت هذا لقد اصبحت وانك لقد صدقت - « تذكية » رابت هذه الكلمة مطبوعة تكررراً بحرف كبير المراد منها التبرئة بحسب اقتضاء المقام وصوابها بالزاء لا بالذال ولو ذكرت مرة بطريق العرض لحكمتنا انها غلط طبع - ومثلها ايضاً لفظة آمال بمد الممزة وتنوين اللام بالكسر كمر طبعها بحرف كبير والمراد منها امالي أو بتخفيف الياء جمع املية كاحجية واحاج - فمن اين اتت المدة - « بيان » رابت مراراً هذا الفعل مكتوباً هكذا اي بالالف قبل النون . ومن طالع القاموس يجد الفعل بان يبين بالياء في المعنيين اي الظهور والخفاء . واما بيان فعامية . وهذا الذي يوقع كثيرين في الغرور اي انهم يميلون الى اصطلاحات العامة ولا يبحثون في فصيح اللغة ولذلك يقول كثيرون « ارجوك ان تفعل كذا » ومعلوم ان فعل الرجاء لا يتعدى الى مفعولين بل يقال رجوت الشئ الفلاني بمعنى املت الحصول عليه ورجوت من فلان المساعدة وارجو منك ان تساعدني - « كلما » رابتها في بعض المطبوعات مكررة على طريقة الفرنسيات فيقولون مثلاً كلما اجتهدت كلما نجحت Plus vous vous

appliquez plus vous réussissez واما قواعد الغريبة فتذكر هذا الاستعمال لان كلما الثانية تحسب لغواً - وتارة ارى البعض يكتبها كلمة واحدة وتكون فيها ما موصولاً اسمياً فيقول مثلاً انا افعل كلما تحب والصواب كل ما بالفصل . وكذلك القول في فيما فتكتب فيما مضى على كون ما حرفية وفي ما لديك على كونها اسمية - « الودية » بالفاء او القاف . رابتها مرة مستعملة بمعنى الحديقة بدليل ذكر الاشجار والازهار مع ان القاموس يذكرها بمعنى قطعة الارض التي فيها عشب فقط - «

اطائب ومكائد» كثيراً ما رايت هاتين الكلمتين ونحوها بالهمزة قبل  
 اخرها والحق ان تكتبنا بالياء لان الياء اصلية فيها لا زائدة فان مفردهما اطيب  
 ومكيدة من كاد بيكيد كعشية فقلب الياء همزة ممتنع وشذء مصائب ومنائر  
 لان حقها مصايب بالياء ومناور بالواو كغاوز ولذلك اذا كتبت مسائل  
 بالهمز كان جمع مسألة ومسائل جمع مسيل الماء . « ناهيك عن كذا »  
 المعروف استعمال هذه الكلمة صفة لاسم قبلها فهي نعت بعد النكرة وحال  
 بعد المعرفة فتقول هذا رجلٌ ناهيك من رجل ورايت زيدا ناهيك من  
 عاقل فاستعمالها مثل اي التعظيمية . ومن جارة التمييز لفظاً . وقد تاتي  
 خبراً او مبتدأ كحسب فيقال زيد ناهيك من رجل . فاستعمالها بغير  
 هذه الالوجه غير عربي — « ينهيه » كما يغلطون في مضارع بان فيقولون  
 بيان يغلطون في مضارع نهى فيقولون ينهيه بالياء والصواب ينهى بالمقصورة  
 . فتقول انا انهاك عن كذا لا انهيك — « ولو مها » اما لو فهي شرطية  
 وصلية . ومها شرطية ايضاً فكيف تجتمعان . غير ان لسان العامة هكذا  
 جرى فجرى عليه الكتاب — « غداء » بالذال المعجمة يستعملونه في موضع  
 غداء بالذال المهملة فيقولون جلسنا على الغداء . والصواب على الغداء .  
 وتناولنا الغداء والصواب الغداء . لان الغداء بكسر الفين وبالمعجمة  
 قوة الطعام المغذية التي تقوت ( والبعض يقول ثقبت من الرباعي  
 والصحيح الثلاثي ) واما الغداء بالفتح والمهملة فهو نفس الطعام . فتنبه —  
 « يتساءل » وجدت هذا الفعل مسنداً الى واحد كقولهم وكان فلان  
 يتساءل اي يسأل نفسه . وهو خطأ لان الفعل للمشاركة لا يكتفي بفاعل  
 واحد . فيقال مثلاً كان القوم يتساءلون اي يسأل بعضهم بعضاً . والرجلان  
 يتساءلان اي يسأل احدهما الآخر . « السواح » يكتبونها بالواو اخذاً  
 عن لسان العامة فانها تقول كان يسوح والصواب ساح يسبح وهم سباح

— «انشطت» كثيراً ما يستعملون هذه الصيغة ويقولون انشغل بالي مثلاً والصواب وزن انشغل لا انقل — «الباب مفلوق» الصواب مُفَلَّقٌ لانه يقال اغلقت الباب لا غلقتهُ

### بيان ما وقع لبعض المشاهير

قد يكون زيد نحوياً وعمرو لغوياً وبكر شاعراً مجيداً . ولكن العصمة لله وحده . وما احسن ما قيل في المثل « اذا زل العالم زلٌ يزله العالم » غير ان المستقصي اذا وجد شيئاً من هفوات العلماء لا يصح ان يغض الطرف عن اظهاره لئلا يتهور من يطلع على ما يكتبون . ولا يلام بذلك عند ارباب الانصاف لان مراعاة قوانين اللغة اولى من مراعاة الخواطر والله درامنا اليازجي اذ قال :

تفاني اليوم اهل النقد حتى راينا الزوج قدام السنان

فهم لا ينظرون الى كلام . ولكن ينظرون الى فلان

فكثيراً ما خطأ الافرنج علماءهم الذين يستندون على اقوالهم لتأييد القواعد . مثال ذلك ما وقع من الغلط لعلماء اللغة الفرنسية فلم ينجبل واضعو قواعدها من التنبيه على ذلك . فان شبصال الذي اف كتاباً نفيساً في قواعد اللغة اظهر بكل صراحة خطأ مشاهير العلماء وفحول الشعراء في عدة

مواضع منها ما ياتي : في الكلام عن nul, ancuu

On ne dira donc pas avec Racine: aucuns monstres, ni avec Vertot: nuls romains; il faut aucnn monstre, nul romain

وفي الكلام عن تكرار الفاعل .

Ainsi, l'auteur de la Henriade n'est pas à imiter quand il dit: Louis en ce moment, prenant son diadème, Sur le front du vainqueur il le posa

lui-même وخرج ذلك في مطول كتابه الذي طبع. وخرأ .  
 بان بُد الفعل عن الفاعل يسمح باعادة ضميره . غير ان ذلك لا يعتمد  
 عليه في الصحيح . وفي الكلام عن مفعولي الفعل الصريحين قال

Anisi a-t- on blamé ce vers de Racine: Ne vous  
 informez pas ce que je deviendrai . La grammaire  
 exige :de ce que

وفي الكلام عن الفعل expirer قال  
 Il ne faut donc pas imiter Racine lorsqu' il dit :  
 .... à ces mots, ce héros expiré  
 La grammaire demande: ayant expiré  
 وفي الكلام عن مطابقة اسم المفعول قال

Cest donc à tort que Racine a dit:  
 Ah ! malheureux, combien j'en ai perdues  
 وفي المطول حطى قولتر ايضاً بقوله

Des pleurs! Ah ! ma faiblesse en a trop  
 répandues

وفي هذا القدر كفاية . مع ان راسين من كبار الشعراء وكثيراً ما  
 يستشهد شبصال بكلامه حتى لا تكاد قاعدة تخلو من شاهد من شعره  
 فانتقادي على بعض العلماء ليس الألتنبيه على مواقع الخطأ لكي يجتريز  
 الناثر او الناظم من مثله وقد سبق العذر بان كل كاتب قابل الخطأ ولو  
 سهواً فابضاح الحقائق ضروري احتراماً لمقام اللغة  
 فمن ذلك ما رايت في بشارة متى من نسخة من كتب العهد الجديد .  
 وانما صرحت بذلك هنا لان الكتاب المذكور كل يوم في يد الناس  
 وهو متقن الشكل ومعتنى به كل الاعتناء فيخشى توهم الصحة بكل ما فيه  
 من حيث الاعراب



الاصحاح الاول العدد التاسع عشر « ولم يشأ ان يُشهرها » بضم حرف المضارعة على انه رباعي والصواب فتحه على انه ثلاثي - ص ٢ ع ١ « بيت لحم » بالاضافة والصواب بيت لحم بفتحين على التركيب - ع ٣ « اضطرب وجميع » برفع جميع والصواب التصب فتكون مفعولاً معه - ع ٩ « فوق حيث » بضم فوق والصواب الفتح بالتصب على الظرفية لانها مضافة - ع ١١ « مع مرع » بفتح العين والسكون احسن اذ ليس بعدها همزة وصل ولو وقع الخلاف في ترجيح كل من المذهبين وهذا مكرر فلا نعيده - ص ٤ ع ٦ « الى اسفل » بالضم والفتح ولا وجه للفتح لان اسفل مثل تحت - « فعلى ابايدهم » الصواب ابيدهم لان الايادي تغلب بمعنى النعمة - « لا تصدم بحجر رجلك » بنصب رجل والحق ان يكون الفعل مبنياً للمجهول ورجل نائب فاعل اذ ليس المراد انه هو يصدما بل ان الحجر يصدما فلما جرّ الحجر بياء الواسطة تعين المجهول - ع ٩ « سجدت لي » الصواب تشديد التاء للدغام - ص ٥ ع ٤٥ « ويمطر » الصواب يُمطر بالرباعي - ص ٦ ع ٦ « فادخل الى مخدعك » الصواب فادخل مخدعك - ع ٢١ « حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك » حيث وهناك بمعنى واحد فلا تجتمعان فان حيث مضافة الى يكون الاولى ومتعلقة بالثانية التامة ومثلها هناك فيكون اصل التركيب « يكون قلبك حيث هناك كنزك » ففصلت هناك بين المضاف والمضاف اليه - ص ٧ ع ٤ « دعني اُخرج » بجزم اُخرج على تقدير شرط وليس هنا محل للشرط فهو مثل دعوا الاولاد يا تون الي - ع ٥ « يا مرثي » النداء هنا لئلا يكون غير مقصودة فيلزم التصب - عدد ٢٩ « كن له سلطان وليس كالكتابة » الواو قبل ليس لا محل لها لان ليس حرف نفي بمثابة لا العاطفة وهي لا تقترن بها - ص ٨ ع ١٩ « اتبعك ابنا تمضي »

الصواب الجزم بعد اينما — ص ٩ ع ١٠ « اذا عشارون وخُطاة » بوزن  
 قضاة والصواب خطأ بوزن كسبة لان الفعل مهموز لا ناقص وليست  
 هنا ضرورة لتقلب الهمزة ياء . — ص ١٠ ع ١٩ « لا تهتموا كيف او بما  
 تهكلمون » الصواب اسقاط الف ما لانها استفهامية — ع ٢٢ « انه  
 لا يُضيع اجرة » يجعل يضيع رباعياً والاجر مفعولاً والصواب جعل يُضيع  
 ثلاثياً والاجر فاعلاً . لان الذي يضيع الشيء يلزم ان يكون ذلك الشيء  
 معه وهنا الاجر لم يحصل لصاحبه فكيف يضيعه — ص ١١ ع ٧ « وبينما  
 ذهب هذان » الصواب ولما ذهب لما علمت في الكلام عن بينما — ع  
 ١٦ « ينادون الى اصحابهم » لا مدخل لالي هنا — ص ١٢ ع ٢٢  
 « وقالوا اعل هذا هو ابن داود » تقدم الكلام ان الهمزة ولعل  
 لا تجتمعان — ع ٣٩ « ولا تعطى له آية الا آية يونان » بنصب آية  
 بعد الا والصواب رفعها ترجيحاً على البدلية — ع ٤٥ « سبعة ارواح  
 آخر اشر منه » الصواب شر منه بالجر والتنوين وحذف الهمزة لان افعال  
 التفضيل هذا شاذ في صيغته ونظيره خير . فلا يقال زيد اشر من  
 اخيه كما لا يقال اخبير منه بل شر وخير منه — « الاصحاح الثالث  
 عشر » الصواب بفتح الجزئين للتركيب فلا مدخل للضممة وانكر من وجودها  
 ترجيحاً على الفتحة وقد كرر هذا — ص ١٣ ع ٢٥ « وزرع زواناً »  
 بفتح الزاء وكسرها وبواو بعدها . والصواب ضمها والهمزة بعدها اي  
 زواناً — ع ٣٠ « واما الخنطة فاجمعوها » بنصب الخنطة على الاشتغال  
 وهو كان يلزم هنا لان الفعل طلبي ولكن دخول أما منع تقدير فعل  
 بعدها لانها تختص بالدخول على الاسم فيلزم الرفع على الابتداء وتقدير  
 الخبز من القول . فاذا لم يمكن رفع الاسم بعد اما كما في اما اليتيم فلا تقهر  
 لزم الفصل به بينها وبين الفعل ولو لفظاً كما رايت — ع ٣٣ « سيف

ثلاثة اكيال دقيق» والصواب اكيال دقيقاً بتنوين اكيال ونصب دقيق لان الميم اذا كان مضافاً اليه لا يضاف الى التمييز - ص ١٥ عدا «جاء الى يسوع كتبه وفريسيون الذين من اورشليم» جعل الاسم الموصول نعتاً لنكرة من الفرائب التي تضحك التكلبي حتى ان العامة لا تقول ذلك الا قليلاً وقد كرر هذا في ص ٢٢ عدا ٢٣ «جاء اليه صدوقيون الذين يقولون» - ص ١٦ عدا ١٣ «من يقول انا ابن الانسان» هذا تركيب غريب يحير . فاذا جعلنا يقول بمعنى يظن بعد الاستفهام لا يصح لانها تغير الخطاب ولكن لنفرض انه يصح فتكون من مفعولها الثاني فيقتضي جعل ان بفتح الحمزة مع اسمها مفعولها الاول فكيف تعلى خبراً وهو ابن الانسان بدليل الضمة على ابن فيلزم كون ابن بدلاً من اسمها بدليل الفتحة ايضاً عليه فيكون الاستفهام عبثاً لانه قاصد ان يقول من انا على قول الناس وعلى كلا الحالين لا تقع ان مع اسمها مفعول ظن كما اذا قلت من تظن ان زيداً . واذا جعلنا يقول بفتحها الاصلى بدليل كسرة ان وهو الصواب وجب ان تكون معترضة مع فاعلها بين المبتدأ والخبر فيصير التركيب من انا ابن الانسان فكيف يجتمع الاستفهام والتأكيدي كيف يخبر عن اسم الاستفهام بان المؤكدة حتى ولو جعلنا ابن بدلاً من اسم ان . واذا كانت من خبراً على الصحيح لان اسم ان ضمير كقولنا من انا لان الضمير هو المقصود الاخبار عنه فكيف يأتي خبر ان اسم استفهام . فكل حال هذا التركيب فاسد من كل وجه وصوابه من يقول الناس انا ابن الانسان ولا يصح جعل ابن الانسان مستأنفاً على سبيل الاستفهام لان السائل غير قاصد له بدليل اختلاف الاجوبة بعده . فتأمل - ص ١٨ عدا ١٤ » هكذا ليست مشيئة امام ايكم . . . ان يهلك احد هؤلاء » الظاهر من

نصب مشيئة ان اسم ليس المصدر المسبوك من أن والفعل اي  
ليس هلاك احد مشيئة. فلذا الحاق تاء التانيث بليس. واذا اردنا الاسناد  
الى المشيئة فما الداعي لتكبيرها مع اننا نقدر ان نقول ليست مشيئة ايكم  
هلاك احدٍ - ع ١٥ «وان أخطأ اليك اخوك» الصواب خطي<sup>٢</sup> لانه هنا  
بمعنى الخطيئة لا بمعنى الخطأ - ع ٢٤ «مديون بعشرة آلاف» بسكون  
الشين والصواب فتحها لانها اذا لم تُرْكَب تسكن شينها بدون التاء فتقول عَشْرُ  
نساء وتفتح مع التاء فتقول عشرة رجال وبمكس ذلك اذا ركبت فتقول  
احد عشر رجلاً واحدى عشرة امرأة. هذا هو المشهور. - ص ٢٠ ع ٢٧  
«ان يكون فيكم اولاً» الصواب اول لانها هنا ليست ظرفاً بل افعال تفضيل  
فيمنع التنوين - ص ٢٢ ع ٨ «اما العرس فمُسْتَعَدٌّ» بفتح العين  
والصواب كسرهما لان الفعل لازم غير ان المقام يقتضي معدً اسم مفعول  
من أعدّ ولا مدخل لاستعد كما لا يخفى على ذي بصيرة.  
- ص ٢٣ ع ١٤ «لانكم تأخذون دينونة أعظم» الصواب  
عظمى لان التفضيل على آخر غير منوي هنا ذلاقرينة عليه لفظية  
ولا معنوية - ع ٢٥ «نقون خارج الكأس والصحفة وها من داخل  
مملوآن . . .» الصواب مملوءة لان الكأس موشة كالصحفة ولا تذكر  
الا في الضرورة - ع ٤٨ «ان قال ذلك العبد . . . سيدي يُبْطِي قُدومَه  
«بالنصب» فيبتدى . . .) أبطأ فعل لازم فالصواب يُبْطِي في  
قُدومه. والفاء في جواب ان المضارع منكرة في غير الضرورة - ص ٢٥ ع ٥  
«وفيما ابطأ العريس» الصواب وبلا ابطأ لان حكم فيما هذه حكم بينا  
- ع ٤٠ «بما انكم فغلتموه . . .» في فعلتم استعمال بما عوض لام  
التعليل ركيك وضعيف واما الفاء في في فلا محل لها على كلا الوجهين  
- ص ٢٦ ع ١٤ «واحد من الاثني عشر الذي يدعى» الصواب حذف

الذي او ان يقال وهو الذي - ع ٣٩ « يا ابتاه » الصواب يا ابت . اذ بهذه الصورة يجعل الاب مندوباً وهو ككفر هنا . لان الالف يجب ان تجعل للندبة بدلل الحاق هاء السكت التي لا لزوم لها هنا وبدليل التاء المبدلة من ياء المتكلم \* ثم نظرت في آخره لكي اعرف سنة طبعه فوجدت هذه العبارة ( وكان الفراغ من اصطناع صفاًحه في شهر آب من اشهر سنة سبعة وستين وثمان مئة بعد الالف مسيحية ) وصوابها شهر آب من شهور سنة سبع وستين وثمان مئة . . . . . مسيحية .

وربما بقي شيء آخر لم انتبه اليه . هذا مع صرف النظر عن تكرار بعض الغلط وعن بقية العهد الجديد فضلاً عن الكثير الواقع في العهد القديم

وبعد حضوري من اللاذقية الى بيروت طالعت السفر المذكور مطبوعاً في غير مطبعة فوجدت فيه ما يأتي - الفصل الثاني العدد التاسع « فاذا التجم الذي كانوا رأوه » الافصح قد رأوه - « مع صريم » المرجح اسكان عين مع اذ لا تليها همزة وصل وقد مرّ هذا فتذكّر - ف ٣ ع ٥ « حينئذ كان يخرج اليه اهل اورشليم الخ » ظاهر العبارة ان يخرج خبر كان وهو الصواب لكنه خال من ضمير اسمها المجموع . واما جعل اسمها عائداً على يوحنا او ضمير الشأن او جعلها زائدة فتكلف باطل كما لا يخفى - فصل ٤ ع ٦ « لئلا تصدم بحجر رجلك » الملاحظة هنا مرّت فيما مضى وقد يحجوني بمطابقة الاصل المترجم عنه هذا الفعل لكن المتروى يقف عند اشارتنا السابقة - ف ٥ ع ٤٧ « وان سلمتم على اخوانكم فقط فاي فضل علمتم » الصواب تعملون لان الاستفهام يمنع مجيء جواب الشرط بلفظ الماضي لانه به يدل على الماضي بالمعنى ايضاً بخلاف نحو قولنا اذا زرتني زرتك . وايضاً لان الشرط دالب على

الاستقبال لان المراد اذا كنتم تسلمون لا اذا كنتم قد سلمتم وهذا بخلاف نحو اذا سرق فقد سرق اخذ له من قبل لان المراد يسرق الاولى المعنى .  
 واذ هنا تحسب خارجة عن معنى الشرط المقضي الاستقبال - ف ٦  
 ع ٢١ «لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك» الملاحظة هنا كما هي فيما مر من جهة زيادة هناك بعد حيث - ف ٨ ع ٢٥ « فدنا اليه تلاميذه وابتظوه قائلين يارب نجانا» الظاهر من الكسرة ان المراد حذف ياء المتكلم غير ان المنادي بلفظ الجمع ومضاه كما ترى فلا يصح التكلف يجعل لكل منهم ينادي بنفسه والمعنى لا يقتضي اضافة المنادي فكان الواجب بناءه على الضم - ف ١١ ع ١٩ «محب للعشارين والخطاة . وتبرأت الحكمة من بنينا» هذه الواو لا معنى لها لان الجملة استئنافية محضة مقطوعة عما قبلها قائمة بذاتها - ف ١٢ ع ٢٤ «انما هذا يخرج الشياطين بعل زبوب» الصواب تقديم هذا على انما لئلا يتوهم كون الحصر واقعا على الاخراج والمراد وقوعه على المجرور - ف ١٣ ع ٢٦ « فلما نفي النبت واخرج ثمرا حينئذ ظهر الزوان» وضع حينئذ بعد لا حشو - ع ٣٣ «وخباؤها في ثلاثة اكيال دقيق» المعروف ان المميز من المقادير اذا ضيف اليه اسم امتنعت اضافته الى المميز فالصواب ثلاثة اكيال دقيقا كما مر - ف ١٤ ع ٣٠ «واذ بدأ يفرق» لا تستعمل بدأ للشروع كابتداء ولو قالها الزمخشري - ف ١٦ ع ٤ «فعلون ان تميزوا وجه السماء وعلامات الازمنة لانستطيعون ان تعرفوها» يرفع علامات والصواب نصبها على الارجح لكي يكون عطف فعلية على فعلية كما هي قاعدة الاشتغال - ف ١٦ ع ١٣ «من نقول الناس ان ابن البشر هو» الصواب من نقول الناس ابن البشر يجعل نقول مع فاعله جملة معترضة بين المبتدأ والخبر . وقد اوضحنا فساد هذا التركيب فيما تقدم ع ٢١ «انه ينبغي ان يضي الى اورشليم

ويتالم « استعمال انبغى بمعنى لزم او وجب غير فصيح بل غير عربي  
 والمشهور استعمال مضارعه منفياً بمعنى لا يصح . راجع القاموس — ع ٢٢  
 « حاشي لك يارب » حاشا هذه اسم لا فعل والمعروف ان كتابتها بالالف  
 القائمة — ف ٢١ ع ٤١ « انه يبيت اولئك الاردنآء » بالهمزة بعد الدال  
 فالهمزة هذه اصلية نعم غير ان قلبها ياء اولى للذوق واسلس في اللفظ  
 . وكذلك القول في رثاء ف ٢٣ ع ٥ — ف ٢٢ ع ١٧ « هل يجوز ان  
 نعطي الجزية لقبصرام لا » مع ذكر أم لا تلزم الهمزة عوض هل لان هل  
 لا تاتي للتصور في الصحيح . على ان المراد هنا التصديق على ما يظهر فلا  
 مدخل لأم لا — ف ٢٣ ع ١٣ « فلا اتم تدخلون ولا الداخلين تتركونهم  
 يدخلون » تصب الداخلين خطأ من وجهين الاول انه لا لزوم لتكلف اضرار  
 فعل قبل المبتدأ فهو كقولنا زيد ضربته والثاني ان العطف هنا بين  
 اسميتين كما ترى فالمرجح الرفع على الابتداء بخلاف ما لو كان العطف  
 بين فعليتين كما سبقت الاشارة — ع ١٤ « ستنالكم دينونة اعظم »  
 الضواب عظمى اذ لا قربنة على تقدير من — فصل ٢٥ ع ٢٥ « فهوذا ما  
 لك عندك » على جعل ما وحدها واللام جارة للكاف مع ان القرينة  
 تقتضي لفظة مال مضافة الى الكاف فكان يجب ضم اللام — ع ٤٠  
 « كلما فعلتم ذلك باحد اخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه » الفعل بعد كلا  
 الظرفية يكون بلفظ الماضي ومعنى المستقبل وجوابها يكون بلفظ المضارع في  
 المشهور نحو كلما زارني زيد اكرمه فاذا اريد الضم معها لزم فعل الكون  
 مع الفعلين نحو كلما كان يزورني كنت اكرمه . فالخطأ في هذا التركيب من  
 وجهين كما ترى . فلو فصلت كل عن ما وحذفت لفظة ذلك لاستقام  
 التركيب ووضح المعنى المراد من الآية — واعلم ان اكثر هذه الغلطات  
 مكررة في نفس السفر فاغنى ما ذكر عن اعادته .

ورأيت أيضاً في أحد الكتب ما لا يصح السكوت عن بعضه على اني ما ادري الى من انسبه كلاً او بعضاً الى المطبعة ام الى الناسخ ام الى القائل . فانرك الحكم في ذلك للبصير . ولا اكرر ذكر المكرر .

### الجزء الاول من الكتاب المذكور

صفحة ١٠ «ويبقى الدهرُ ما كتبت يداه» اظن الرواية الصحيحة وهي اقرب الى الصواب : ويَبْقَى الدهرَ — صفحة ١٣ في الايات الثلاثة الاولى متروك بيت وهو : ولقد يكفيك منها . ايها العاقل قوت . وهو قبل الاخير — ص ١٨ «ابني ان البرَّ» اظن الرواية الصحيحة : بَنِيَّ — ورواية العجز : المنطق اللين والطميم . لانه يستشهد به على تقارب الروي — ص ٣١ «كلابٌ مرّةً اصابوا جلد سبع» تركيب في غاية السخافة اولاً للابتداء بالنكرة بلا مسوغ لفظي ولا معنوي ثانياً لتقديم الظرف على متعلقه بلا داع ثالثاً لاعادة ضمير جمع الذكور العاقلين على ما لا يعقل . ومثل هذا ترى كثيراً وهو اسلوب افرنجى تنكره العربية — ص ٣٢ «لا تُغني مالك عليّ ثمّ تلومني لاله آخر» رفع المعطوف على المجزوم وعدى لام باللام . وهو غير عربي — ومثله في السطر التالي عطف مرفوع على منصوب — ص ٣٣ «احدهما اكبر من الثاني» الصواب من الاخر — «لا تنتظر دموعه وانظر ما تصنع يداه» الصواب لانظر الى دموعه بل الى ما تصنع يداه — ص ٣٤ «حتى يجرّ به فيستصره» بفتح الراء والصواب ضمها على الاستئناف كما في : يريد ان يعرّبه فيعجمه . — ص ٣٥ «لا أحسنُ الزيت فكيف بالعسل» الصواب فكيف العسل — ص ٥٧ «نمّ اليد التي فيها» الصواب التي هو فيها — ص ٦١ «ان يودعها عند مؤتمن» الصواب يودعها مؤتمناً — «اسلمها لخضرة»



مولانا القاضي « حضرة عامية بهذا المقام وسلم يطلب الى — « فأوعدهم  
 أنه في غدٍ يذهب الى القاضي « الصواب فوعدهم . يقال اوعده  
 بالشروع وعده بالخبر — ص ٦٢ « فلما اختلفنا اشار إلى انه يريد « الصواب  
 الي — « واذا بصاحب الامانة داخل عليهما وتمثل « الصواب فتمثل — ص  
 ٦٤ « فاني وان كنت الاخير زمانه « الصواب واني — ص ٦٥ « فمرّ بمرآة  
 بدوية « الصواب بامرأة — « فدبجت لها عنزة « الصواب عنزاً —  
 « هل لكم في الحق او فيما هو افضل « الصواب في ما — ص ٦٦ « فليخص  
 واحد منا فليبتع لنا طعاماً « الصواب ويبتع — ص ٦٧ « لعله ان يكون  
 كفارة للروح « الصواب لعله يكون كفارة عن الروح — « فصب على  
 يدي « الصواب يدي — ص ٦٨ « يسقط من جبينه الى ان قدبل الارض «  
 الصواب الى ان بل — « رجل يكون جميع الملوك . . . وتكون هذه حالته «  
 لا مدخل للواو بين المبتدأ والخبر — ص ٧٣ « لصوص يدخلون الى خيام  
 الفرجح « يلزم حذف الى — ص ٧٩ « المتوكل وابوعيناه « الصواب وابو العيناه  
 — ص ٨١ « اذا يعود ذلك الطعام « الصواب اذن يعود — ص ٨٦ « ازقة  
 الاسكندرية كلها تنفذ الى بعضها « الصواب تنفذ او ينفذ بعضها الى  
 بعض — ص ٩٠ « فما لي حيلة في نقويك « الصواب نقويمك — ص ٩٣  
 آخر سطر « اتي شاعر للامون « اللام لا معنى لها — ص ٩٥ « ثم بعد ذلك  
 ضحها « الصواب وبعد ذلك — ص ٩٦ « فذهب فاتي بجذبق « الصواب  
 فاتي بغيره — ص ٩٨ « فلم يكن الا يسير وقد قيدوا القوم « الصواب  
 حتى قيدوا — ص ٩٩ آخر سطر « لا تكاد ان تثبين « أن لا داعي لها  
 — ص ١٠٤ « وجرّذي الثياب التي اعطانيها « الصواب جرّذي من  
 الثياب — ص ١٠٦ « ثم لا يلبث حتى يلحقه الآخر « المشهور لا يلبث أن  
 — ص ١٠٩ « فهذا يصفق وهذا ينشد موالي « الصواب مواليا بالالف

بلا تنوين - ص ١١٠ «مقبلة من بعيد ويدها مكتوب» مكتوب عامية والصواب كتاب - ص ١١١ «واعطاه لصاحبه وحط المقود في راسه» الصواب وجعل المقود - «ارسل لي مكتوباً بالامس» الصواب ارسل إليّ كتاباً - ص ١١٢ «وحن قلبها عليّ» الصواب إليّ - «ويلك يامشثوم ألعك رجعت الى السكر» باثبات همزة مشووم تكتب بصورة الواو كما ترى . ولعل لا تفترون بالهمزة ولا يكون الفعل بعدها ماضياً فلا محل لها هنا - ص ١١٤ «بيننا هو بسير وحده قد انقطع من اصحابه» الصواب وقد انقطع عن اصحابه - ص ١٢٤ «لناخذنها والا طعنكم برمي» الصواب لناخذنها بفتح اللام لانها رابطة جواب قسم محذوف - ص ١٣٥ «فأيت عن ذلك» عن لامدخل لها - ص ١٣٧ «كنت سمعت بمدينة بلغار» والصواب كنت قد سمعت - «اقطرنا واذن بالعشاء» بفتح العين والصواب كسرهما - «فطلع الفجر إثر ذلك» الصواب في إثر - ص ١٤١ «وخفت ان ابدو لهم فيدركونني» الصواب فيدركوني - ص ١٤٦ «فلترجع اليه او نقيم» لا داعي لاضمار أن فالصواب او نقيم - ص ١٥٠ «فاذا كان في الصيف» لا موضع لفي - «رايت في الليل نيراناً فارقت» لا معنى للقاء - ص ١٥١ «حتى يخرجون الى ذلك الراس» الصواب حتى يخرجوا - ص ١٥٢ «واشتاقت نفسي للتبخر» الصواب الى التبخر - ص ١٥٣ «وكادت تنفطر مرارتي» لا لزوم لتقديم خبر كاد - «ووقعت مغشياً على الارض» الصواب مغشياً عليّ على الارض . والاولى تقديم على الارض على مغشياً - ص ١٥٤ «حيات كل واحدة تبليغ الفيل» ربما كان الصواب تبليغ بالعين المهسلة ( وهو مبالغة ) لان المعروف من علم الحيوان ان من الحيات نوعاً يسمى (بوا) وهو اكبر انواعها

يمكنه ان يتلغ تيساً بطريقة خاصة ولكن لا يبلغ غلظه غلظ الحمار —  
 ص ١٥٥ « أكثر مما حصل لأرفاكك » المشهور في جمع رفيق رفاق  
 — ص ١٥٦ « وحش يسمى الكركند » المعروف كركدن — ص ١٥٧  
 « فما كان الا القليل واذا بالرئيس قدحط الشراع وابطل بالحديث النزاع »  
 الصواب حتى حط الرئيس الشراع وابطل بالحديث النزاع او وابطل الحديث  
 والنزاع — « وليس لنا سبيل على قتل واحد منهم » الصواب الى قتل —  
 ص ١٥٨ « يتسلقون على الاخشاب بيديهم » الصواب يتسلقون  
 الاخشاب بايديهم — « من غير ان يصعدوا برجلهم » الصواب بارجلهم  
 — « ولم نتكلم ابداً » الصواب لم نتكلم قط — « صبرنا على ذلك وقمنا  
 في الجزيرة » الصواب أقمنا — « وهو مغلوق فدفعناه فانفتح ودخلنا اليه »  
 الصواب مغلق ودخلناه — ص ١٥٩ « ولم تقدر ان تخلف عن بعضنا  
 بعض » الصواب بعضنا عن بعض — ص ١٦٠ « وقد آيسنا من الحياة »  
 المشهور يشنا — ص ١٦١ « ألقانا الريح الى الساحل » الفصيح القنا الريح  
 — « ووقعنا في أنجس من ذلك » لعل الصواب انجس بالخاء — ص ١٦٤  
 « وانا الذي نسوني » بفتح السين والصواب ضمها لان الماضي نسي — « يا جماعة  
 اما حكيت لكم اني وجدت » الصواب فتح همزة ان — ص ١٦٦ « ينظف  
 سائر الاحجار عن الوسخ » الصواب من الوسخ — ١٦٧ « سيما للجمائز والمشايخ »  
 الصواب ولا سيما — « سألتني يوماً سلطانها في المجلس فقال لي » الصواب  
 قال بدون الفاء لانها بدل من سأل — ص ١٩٠ « وميناها غير مأونة  
 في الانواء » المعروف ان الميناء مذكر فالصواب غير أمين — ص ١٩١  
 « على مسافة يوم للريح الطيب » الصواب الطيبة — ص ١٩٣ « وعلى بابها  
 سوق يُسمى الكركي » الصواب تسمى — ص ٢٠٠ « واما الحلاوات فيها  
 منها لا يوجد بغيرها » الصواب فمئها ما لا يوجد واذا كان ضمير منها

راجعاً الى المدينة تقول فلا توجد — ص ٢٠٤ « وبين هذه الجزيرة  
 وبين ذنب اقربطش » بين لا تتكرر مع الظاهر — ص ٢١٢ « ولما  
 ذنب رقيق في شرقها » الصواب في شرقها اي جبتها الشرقية فاذا قلت هذه  
 القطعة من الارض في شرقي تلك تكون منفصلة عنها الى جهة الشرق —  
 ص ٢٢٨ « عمود عالٍ ودوره اكثر من ثلاث باعات » اذا كان احد  
 النمتين مفرداً والآخر جملة لا تدخل بينهما الواو — ص ٢٢٩ « ولما  
 عدة متزهات » الصواب متزهات من وزن تفعل . وكثيرون يخطئون  
 في هذه الكلمة فيجعلونها من وزن انقل — ص ٢٣٠ « عمود السواري  
 وطوله نحو ثلاثة واربعين ذراعاً » الصواب ثلاث — ص ٢٣٤ « فرُصعت  
 الثوابت بالفلك » الصواب رُصع الفلك بالثوابت — ص ٢٣٥ « وأردف  
 ذلك يوم السبت » الصواب وردف — ٢٣٦ « وأولد شيت انوش »  
 الصواب ولد لانهم يقولون تزوج فلان فلانة وأولدها فلاناً — ص ٢٣٧  
 « إني اذا مت فأخرج تابوت ابينا آدم » إني لا معنى لما هنا — ص  
 ٢٤٠ « سلماً منصوباً في الارض ورأسه الى السماء » المشهور ان السلم  
 مؤنثة — ص ٢٤٨ « ويده اللوحان مكتوباً فيهما العشر وصايا » الصواب  
 مكتوبة — ص ٢٥٥ « آذن صموئيل لرجلين حمله » الصواب بحمله  
 — ص ٢٥٦ « قال لها لا تهتموا باسم الأذن » الصواب لا تهتماً —  
 ص ٢٦٢ « فقال سليمان لسيافه اقطع الصبي بنصفين » لا معنى للياء —  
 ص ٢٨٢ « ووجد فيه ثلاثة آلاف قنطار من الذهب كان قد خزن  
 القدماء هناك » جملة كان وما يليها نعت للمعدود فيلزمها ضمير يطابق المنعوت  
 في المعنى وهي خالية منه كما ترى . ثم ان خبر كان اذا كان جملة فعلية  
 لا يتقدم في الفصيح على اسمها ويفرض جواز تقدمه لا يستغني عن ضمير  
 يطابق الاسم فهنا اسم كان القدماء وخبرها خزن ضميره مفرد فلا يصح .

وإذا قيل هنا باب التنازع مع انه لا يكون في الافعال الناقصة لزم ايضاً ان احد المتنازعين يتحمل ضميراً يطابق الاسم واما جعل كان زائدة في مثل هذا المقام فراي سخيف - ص ٢٩٠ « يوم الجمعة ثالث عشر من اذار » لا محل لمن ما لم نقل الثالث عشر \* وقد بقي في هذا الجزء وفيما يليه ايضاً شيء لم استقصه

### الجزء الثاني

ص ٣٤ « مَوْتة جالينوس في طبه » في ديوان المتنبي مِيتة وهو الصواب - ص ٨٠ « وائي شيء اصبته » الصواب رفع ابي اذ لا داعي لانضمار فعل . او حذف الضمير العائد - ص ٨١ « لوجعت عظامي ولحمي وربشي لم يبلغ عشرين مثقالاً » الصواب لم تبلغ - « يذهب اليه ويطن ان فيه عرساً » الصواب وهو بظن لان الجملة حالية ولا يرتبط المضارع بالواو - ص ٨٤ « واسأله حتى يردّها مكاتهما » الصواب الي مكاتهما - ص ٨٥ « فما حيلتي ان اذهب ممكاً » الفصح اظهار لام التعليل قبل أن - « وضي شفتيك محكمًا » الفصح ضمًا محكمًا - ص ٨٦ « أما لكم ترون كيف حملتني البطان » ما محل ما هنا - « فاجمأ رأيهما » يقال اجمع القوم على كذا او اجمع رأيهم . ولا يقال اجمعوا رأيهم . ومثله ص ٨٧ السطر الثاني فضلاً عن خشونة ليس في موضع ما - ص ٩٠ « وفكر الحيلة في ذلك » الصواب وفكر في الحيلة او في وجه الحيلة - « ان احمل احد أعدائي . . . ولا اعرفها » المقام يقتضي كون الجملة حالية فالصواب وانا لا اعرفها على ما سبق - ص ١٣٥ « كذي الصبا عاد الى بلسه » البلس في القاموس رماد القلى فما معناه هنا - ص ١٦٩ « فسرى عنه لما وقف عليه » الصواب فسرى ( بالجهول ) - ص ١٧٠

«وذلك ان يتي وراء الدجلة» الصواب وراء دجلة لان العرب تجرد دجلة من أل وتلزمها في الفرات—ص ٢٢٧ «فتنصروا على آخرهم» الصواب عن آخرهم — «على شرقي ببحر نيطش» الصواب الى شرقي بحر بُنطُس — ص ٢٢٨ «بعد موت الملك صالح ايوب» الصواب الملك الصالح — ص ٢٤٠ «فجعل يُخَيِّلُ اليه» الصواب فجعل يُخَيِّلُ له (بالمجهول) — «اما عشية امس فليس على وجه الارض» من اطّلع هذا الكلام في موضعه يرى ان ليس في غير مكانها وانه يلزم في مكانها لم يكن — ص ٢٤٢ «فجعل تملينا ما يدري ما يقول» ما وجدت مثل هذا التركيب اي كون خير جعل فعلاً منفياً بما — «فبينما هم يقولون ٠٠٠٠ فلم يروا الا ارموس» لا موضع للفاء بعد بينما لان جوابها في نية التقدم — ص ٢٥٧ «واسمه نكفور» الصواب نكفور . وبعض المورخين يكتبونه تقفور وهو معرب من نيكيفورس — ص ٢٦١ «طولها نحو عشرة اذرع» الصواب عشر اذرع — ص ٢٦٨ «حتى لا تبقى شعرة الا واخذت» الصواب وتأخذ . واذا لزم الماضي تمتنع الواو — ص ٢٦٩ «وكل ما كثر الندى في الجوّ» الصواب وكلّما — ص ٢٨٥ «ولما ثمانية ارجل» الصواب ثماني

### الجزء الثالث

— ص ٢٣ «قال الحسن بن آدم» برفع ابن وحذف همزته كانه نعت الحسن . واظن الصواب قال الحسن : ابن آدم بالنصب على النداء بتقدير الحرف — ص ٤٩ «قال ايوب بن القريّة» الصواب القريّة بكسر المقاف وتشديد الراء — ص ٧٩ «الضبعة والرجل» الصواب الضبع لانها

موتفة والمذكر ضبعان ولا عبرة بورود الضبعة في بعض الكتب . من  
 ١٠١ « فلو مدَّ يدهُ الى كلِّ منا ورزقهُ » الصواب ورزقهُ — « واما  
 انت يا وابعهم . . . باي طريق تدخل الى بستاني » الصواب فباي طريق  
 تدخل بستاني — ص ١٥٦ « ما الدار قد غبتمُ » الصواب مذ غبتمُ  
 — « كما عهدنا وتجمعُ بيننا الدار » بسكون عين مجمع . ضرورة الشعر  
 لا يبيع اسكان ما حقهُ التحريك — ص ١٥٧ الغلط في الايات الثلاثة  
 الاولى من اوجه اولاً تبدي في غير محلها ثانياً في عوض به الوساطة  
 لا تجوز ثالثاً هادياً عوض مهديها لا تصح رابعاً تركيب الاخير في غاية  
 الركاكة فضلاً عن اخلاص الف الدنيا والرواية الصحيحة هي هذه  
 جاءت سليمان يوم العرض مهددةٌ تهدي اليه جراداً كلين في فيها  
 وانشدت بلسان الحال قائلةً ان الهدايا على مقدار مهديها  
 لو كان يُهدى الى الانسان قيمتهُ اكنت لهدي لك الدنيا بما فيها  
 الذي احفظهُ : وما فيها . لكني رايت الباء اصلح من الواو — ص  
 ١٦٢ « واحب من ذلك اعوادها » الصواب من ذلك — ص ١٦٥ « روتقه  
 يفنيه عن ضرابه » لعل الصواب ضرابه .

### الجزء الرابع

ص ١١٩ « ويقطر دمي الندى » الصواب الندى — ص ٢٢١  
 « وليست لمن وصلني ناسي » الصواب بناسي لان الفاضلة لا يجوز فيها  
 حذف الف المنصوب كما في القافية . « مقنتي لسلتها ابداءً : قط لا يرتدُّ  
 في آجلي » لا مدخل لقط هنا ولا معنى — ص ١٢٦ « فاذا انقضت . . .  
 فأقطع » الصواب اقطع بدون الفاء — ص ١٢٩ « لو شركت يعقني

عن تليغ «المشهور الثلاثي اي بعوقني — ص ١٣١ «مقتدياً في قوله»  
 الصواب بقوله — «ورضيت بالخراب عن العمران» الصواب من العمران  
 — ص ١٣٣ «لعلَّ يُوَهَّبُ مرحوم لراحم» ابن اسم لعلَّ . واما تقديره  
 ضمير الشأن فغير منصوص عليه . فالصواب هنى أن — ص ١٣٥  
 «واطلع فيه على حكمه ومعانيه» لعلَّ الصواب حكمه — آخر سطر  
 «ان كنت بطالَ فاترك» لا يجوز في الشعر حذف التنوين — ص ١٣٧  
 «واترك لاجل هوائي» لا يجوز اشباع فتحة الياء — «فبينما نحن  
 مجتمعون» الصواب مجتمعان — ص ١٣٨ «فهدايَ وضلالي» هنا  
 ايضاً فتحة الياء مشبعة وهو ممتنع — «ويوح ما يجده» الصواب ييوج بما  
 — ص ١٤٥ «وجعلت اسباب الردى عنه تحجبه» الصواب محجبة  
 — ص ١٤٨ «مسبلاً يدي ممسكة برجلي» الصواب مسبلة يدي . . .  
 برجلي — ص ١٤٩ «عفونة الارض ان تضرها . . . الشمس بجرها»  
 لا يجوز اختلاف الحركة في الفواصل — ص ١٧٨ «سأل الحاج ابن  
 القرية» الصواب ابن القرية — «فوجه الارض مغيار» الرواية  
 المشهورة مغير — «وكنت بها وعرسك» الصواب وعرسك — ص ١٨١  
 «اني لما آر» طول الكلام انساء جواب لما — ص ١٨٣ «فتى نزار  
 وكهلها واخي : السجود حوى عانيه من كعب» يلزمنا استخراج فاعلات  
 من لفظة عانيه — ص ١٨٤ «لصاحب معن واخي ثراء» لوقال ما عن  
 لا استقام الوزن — ص ٢٢٨ آخر بيت . الياء في يا فوادي زائدة — ص  
 ٢٣٧ «فخرج وقفل وراءه باب الدار» الصواب أقفل — ص ٢٤٤  
 «الكتاب الذي يتوزي» الصواب الذي يتوزي — «وكذلك القسي محدودبات»  
 الصواب وكذلك — ص ٢٤٥ «اول بيت : والأ من الافضال» الصواب  
 لا من الافضال — ص ٢٥٠ «لاصبح من جدواك قد نقد الرمل»



لا يكون خبر اصبح فعلاً ماضياً في الفصحى — ص ٢٥٥ « وتم بناء الزاهرة باربعين سنة » الصواب الزهراء . وفي افسح وارجح من الباء — ص ٢٥٧ « وهذا البناء ليس بين حجارته . بلاط » الصواب ملاط — ص ٣٦٠ اول بيت : مهوبا . الصواب مهيبا . ص ٢٦٦ « ولا يعتربك الضجر والملع » الصواب ولا يعترك او لا يعتربك — ص ٢٨٣ « وولت طيحي وقضاعة بعد قتلة مريعة » الصواب طيحي ؟ ولا لزوم للتخفيف هنا . واما مريعة فغير عربية بهذا المعنى — ص ٢٨٦ « ولما فسد امر المذر . . . . . فاصح » الفاء لا تدخل في جواب لماً ❀ اكتفينا من هذا بما ذكر فذكر الآن ما راينا في كتب متفرقة مختلفة مجتزئين بذكر موضع الغلط فقط اذا قدرنا ان نستغني عن ذكر البيت من الشعر او العبارة من النثر — « رَطِبَ عَدَبٌ عَنَفٌ » رايت هذه الكلمات مراتٍ بتحريك عين الكلمة والصواب ان تكون ساكنة فلا تجيز تحريكها ضرورة الشعر . فائدة . من المطالعة وجدت انه يُغلب تحريك عين الكلمة الساكنة في الشعر اذا كانت الفاء مضمومة كالحُلْمِ والفُصْنِ وغيرها ولكن لا يطرد ذلك فيؤخذ بالسباع — ورايت ايضا من يفتح تاء العتب اي العتاب وهو غلط — « واسفاً ووا عجباً » وجدتهما بتنوين وهو غلط لان الاداة وا اصلها للندبة واستعملت للتعجب ونحوه كما استعملت باللاستفائة فتكون الالف اللاحقة مقلوبة عن ياء المتكلم لوجوب التعريف ولا تحسب هنا للندبة . واما اذا قلت اسفاً عليه وعجباً له فيجب التنوين ويكون النسب على المصدرية لفعل محذوف وجوباً — وكثيراً ما يستعملون الجليل بمعنى القرن والحال ان الجليل عبارة عن ناس في زمان واحد والقرن مئة سنة . ورايت في موضع مثل هذا التركيب « اهنتُ زبداً وعمروؤُ اكرمتهُ » برفع عمرو مع ان المعروف في باب الاشتغال ان الاسم المشتغل

عنه بضميرة اذا وقع بعد عاطف على جملة فعلية قبله يترجم نصبه لكي  
تقع المناسبة بطف فعلية على فعلية اي بان يقدّر قبله فعلٌ يفسره ما  
بعده— وفي موضع آخر مثل هذا التركيب « ما دام يحبني امي وابي »  
فلا وجه له لان خبر دام الجمادة لا يتقدم على اسمها في الفصيح وعلى  
فرض تقدمه يتحصل لنا هكذا « ما دام امي وابي يحبني » فقد وضع  
الخطأ وفيه دام حيث وجدتها لا يمكن تقدير ضمير مستتر اذ ليس  
قبلها ما يعود عليه كما اذا قلنا زيدا ما يحبّه ابوه وامه . فهنا يكون اسمها  
ضميراً عائداً الى زيد والجملة خبرها ومع ذلك فهو سقيم — ووجدت  
مراراً مثل هذا التركيب « لئن فعلت هذا فلا عجب » وقد تقدم ان  
لئن تقتضي جواب القسم وهو لا يُربط بالفاء— وفي موضع « سندٌ ساخضراً »  
السندس مفرد والمخضّر جمع . واما في قول ابي تمام « وهي من سندس  
خضّر » برفع خضر فالصفة خبر لضمير الثياب قبلها . واذا خرج على  
تقدير مضاف محذوف اي ثياب سندس ففيه نظر— وفي موضع مثل  
هذا التركيب « انت لا تحبّ زيدا نعم لكن تحبّ ابنه » فاستعملت  
نعم هنا عوض كلاً بعد النفي — وفي آخر مثل قولنا « انا أعوز الشيء  
الفلاني » والصواب الشيء الفلاني يعوزني اي انا محتاج اليه— وفي موضع  
استعمال العبد بمعنى الأمة . والعرب لا تعرف ذلك بل تقول عبداً وأمة—  
وفي آخر دخول رُب على معرفة . والمشهور انها لا تدخل الا على نكرة فلا  
يقال رُب كريمة النفس زارني— وفي موضع مثل قولنا « لا يلومني زيد  
حين اكرمت عمراً » فمعروف ان حين ظرف دال على اتفاق الزمانين  
فيجب الاتفاق بين فعلها وجوابها . فتقول حين جاء زيد اكرمه وحين  
يجيء اكرمه . فتأمل — وفي موضع « السبعة الطول » والصواب  
الصبيح الطول وكثيراً ما رايت مثل قولهم « ان خيراً من الخير فاعله »

فجعل اسم ان الذي هو المبتدأ في الاصل نكرة وخبرها معرفة وهو منكر ولو أول اي ان المبتدأ اذا كان نكرة لا يصح ان يكون الخبر معرفة هذا مع قطع النظر عن الحكم والمحكوم عليه. فاذا قلت «حق لي ان الومك» يكون المصدر المسبوك هو المحكوم عليه اذ التقدير لومي اياك حق لي فاذا اردت الحكم على الحق وجب تعريفه لان المحكوم به معرفة — وفي موضع «الأضلة» جمع ضالّ والمعروف ان وزن أفعلة يطرد في تعال الموصوف من المضاعف والتاقص كزمام وكساء وقد يأتي لفعل الموصوف كزغيف ونصب وقميص ونذر في غير ذلك كأعمدة وأجرية في عمود وجرو ومن الصفات سمع في بعض فاعيل من المضاعف كمزيز وحبيب وعفيف فاذا سمع ضليل سمع — وفي موضع مثل قولنا «لكنك ازورك لو زرتني» والمعروف ان اللام الرابطة لجواب لو لا تتقدم عليها كما لا تتقدم فاء جواب الشرط على الاداة اذ لا يقال فلا بأس اذا فعلت كذا ولا فانا ازورك ان زرتني — وفي موضع اشفاه الدواء بمعنى شفاء وهو منكر — وفي آخر مثل قولنا «علي زيد اذا وجد عمر وفا اعتمادي» والمعروف ان معمول جواب الشرط لا يقدّم على الاداة فضلاً عن امتناع تقدمه على الفاء وما الاستهنامية الا مع أمّا كقولنا اما اليتيم فلا تقهر — وفي آخر مثل قولنا «الانسان يتحسب فيه الكمال» اي في نفسه والمعروف ان الجار لا يجر ضمير معمول مملّقه الا شذوذاً في قولهم هوّن عليك وخفض عليك ودع عنك وخذ لك ديناراً. ولا يقال مثلاً انتبه للملك اي الى نفسك ولا انا عتبت علي اي على نفسي — وفي آخر مثل قولنا (إفراط الخمر يضر) والصواب الافراط من الخمر او نقول الاكثر منها — وفي موضع مثل قولنا (فعلت ذلك خجلاً لك) اي لكي اخجلك والحق ان الخجل مصدر الثلاثي اللازم فلا يقال خجلت زيدا بل

انجَلتُ او خَجَلتُ — وفي آخر كقولنا (سيف ذو إمضاء) والصواب  
 ذو مضاء من الثلاثي لانك نقول سيف ماضٍ لا مُمضٍ — وفي آخر  
 (بضع الوف) والصواب بضعة آلاف لان هذا اللفظ كالعدد المفرد —  
 وفي موضع (نُهَمَ زيدٌ) والصواب اُنْهَمَ من الوهم . قيل ويقال اُنْهَمَهُ  
 من الرباعي — وفي موضع (دِرَاك) بمعنى الإدراك والمعروف ان الدِرَاك  
 وصفٌ بمعنى متلاحق — وفي آخر مثل قولنا (لو فعلت ذلك لا الومك)  
 والصواب لم اُلْمِكْ او لما لُمْتُكَ — وفي آخر مثل قولنا (عليك زيدٌ)  
 والصواب النصب لانه مفعول اسم الفعل — وفي آخر (سَمَوْتُ كذا)  
 اي سَمَوْتُ عليه . والمعروف ان سما بمعنى علا لازم — وفي آخر (الطُلا)  
 بمعنى الاعناق والصواب الطُلِّي جمع طلية من اليائي كالرُقِّي . ولو كانت  
 من الواوي لما صح ايضا ان تكتب بالقائمة كالظبي والعُرَى جمع ظُبة وعروة  
 — وفي آخر « وينعكف » والصواب يعتكف من وزن افتعل لان انعكف  
 ممنوع — وفي آخر « منشغف » بمعنى مشغوف . وليس في القاموس  
 انشغف قلبه — وفي آخر « رَوَى » بمعنى سعى الشيء حتى رَوَى .  
 والصواب أَرَوَى بالهمزة او رَوَى بالتشديد — وفي موضع واكثر  
 « النَّوَى » بمعنى البعد مذكرة وكثيرون يتوهمون نذكيرها وقد وقع  
 لي ذلك ايضا حتى رايت ابا تمام يؤنثها دائما فراجعت القاموس فوجدت  
 انها مؤنثة لا غير . وهكذا الوهم يغلب حتى يستقصى البحث — وفي  
 موضع « لا يُلام زيدٌ فيعتذر » برفع يعتذر وصوابه النصب كما يظهر  
 للتمام — واما كتبنا الكنائسية فلا اخشى ان اقول ان اكثر تراكيبها  
 عامية لان اكثرها مطبوع قديما مترجما في الغالب من لغات اجنبية  
 كالبونانية والروسية . واخص بالذكر منها هنا التعليم المسيحي الكبير المترجم  
 عن الروسية فان تراكيبه واساليبه واصطلاحاته في استعمال الالفاظ

من أكثر العبارات ركافة وعجبت من ايهال امر هذا الكتاب مع انه لا يستغنى عنه في مدارسنا الارثوذكسية فكيف يسوغ ان ترسخ في اذهان التلاميذ مثل هذه الركافة . وليس هذا فقط بل تجد فيه بعض تراكيب توذن بالكفر . كقوله في موضع « نحن المتحلين اسم المسيح » والاتحال هو ان يدعي الانسان ما لغيره لنفسه فتكون النتيجة ان كوننا مسيحين مجرد ادعاء . وفي آخر « قد يعلم الله افكارنا » والمشهور في قد انها للتقليل مع المضارع . فتأمل . ولو اردت تتبع الخطأ في هذه الكتب لاقتضى انتقادها مجلداً ضخماً . ويقولون « ان كان ولا بد من ذلك » فما مدخل هذه الواو بين كان وخبرها لان اسمها بقدر ضمير الشأن . والاحسن ان يقال ان لم يكن بدءاً — وايضاً « لا بدءاً وان يكون كذا » وهذه الواو ايضاً دخيلة لا معنى لها بين اسم لا النافية للجنس وخبرها المحذوف المتعلقة به من المضمره قبل ان لان لا بدءاً يلزم بعدها من — « ما زال زيد يفعل كذا لا ينسج » يستعملون ما زال بمعنى ما دام وهذا لم يرد ولا يرد في العربية لان ما التي قبل زال نافية فكيف يصح ان تجعل مصدرية . ورايت في كتاب هذه العبارة « غير ان بين الايقال والتكميل تجاذباً يكاد ان ينتظم . كل منهما في سلك الآخر » فالغلط فيها من ثلاثة اوجه الاول ان خبر كاد لا يقترن بأن الا عند الضرورة . والثاني ان خبرها لا يتقدم على اسمها الا عند الضرورة لكن بشرط تجرده من أن . وهنا قرن بأن لغير ضرورة وقدم على اسمها مقروناً بأن . والثالث ان المقام يقتضي ان جملة كاد وما بعدها تكون صفة للتجاذب ولكن ليس فيها ضمير يربطها بالموصوف — وفي موضع منه هذا البيت

لقد زف الزمان لنا مليحاً تكاد بأن تعانقه العروس  
ففيه تقديم خبر كاد مع اقترانه بأن وفوق ذلك زيادة الباء فيه

المنكرة بالاجماع — (على منوال طرز البردة) لا يقال على منوال طرز بل على منوال كذا او على طراز كذا. والطرز الهيئة والطرز النمط (الترمز فيها بتسمية النوع) الصواب التزم فيها تسمية بدون الباء «ومثله قوله (اي قول حبيب)» يعني ابا تمام والحق ان البيت للذي اوردته للمتنبي واوله (حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا) — (اذا نظرت في الكلام العربي اما ان تبحث عن المعنى) الصواب فامأ — (لما يزيد الطير في التحمين) لما لا يليها المضارع — (حنيتم طرباً لرجع حنيني) الصواب حنتم فالشعر لا يجوز الادغام هنا للزوم سيكون ثاني المثلين وهذا الادغام مع زيادة الياء كثير في هذا العصر

### في بعض التراكيب السقيمة والالفاظ المعربة

(الذي كان سيناله) فيه اقتران الفعل الماضي بسين الاستقبال — (قل من هو. قال فلان بحدّة) تركيب افرنجي لانهم يقدمون مقول القول على القول وقائله — (لم تكن كثيرة عددهم لتروع) (فلاناً) عن اتمام مراده) . لا يقال راعني عن كذا — (يكون معلوماً منك) . اي عندك — (فكانهما خلفاً من نصيب بعضهما) غير عربي — (فلبست طريقة غير هذه تمكني من ذلك) . كثيراً ما يستعملون فعل مكّن وامكن في حالة الرفع مدغم اللام بنون الوقاية او نون نا فيقولون يمكنني ولا يمكننا ولو كان ذلك غلط طبع لم يتكرر في عدة مواضع — (يا سيدي العروسان الموهومان اللذان) يريد الوهميين . ويلزم نصب العروسين وما بعده — (ان الوقت لم يات بعد حيننا يعرفني بنفسه) عبارة افرنجية — (لتضحية ايام سعادتنا على مذبج عنادك) افرنجية — (يزهر الطعام

ويبتهمه ( الاتهام قبل الازدراد ) - ( ولكنني مذنب فيما انني لا استحق للموت ) اي مع انني - ( لست تحصل على كذا ) صاروا يستعملون لام الجحود في خبر ليس وكاد ونحوهما مع انها مختصة بكان المنفية - ( يا فلان الجيد ) فرنسوية لا يقولها العرب ولا العامة - ( اناهي من تعني عنها ) اي تعنيها - ( وما لبثت العربية تنحدر نارة وترتفع اخري ) اي ما زالت - ( لان الطعام لا يلبث ويحضر ) اي لا يلبث ان يحضر - ( ودلائل النعمة والرفعة ظاهرات ) اسند الفعل الى ضمير المضاف اليه وهو منكر الامع بعض وكل - ( لوقرت عليك هذا التعب ) اي خلفت عنك او لارحكتك من - ( مدججين بالسلاح الى اسنانهم ) لوقال مسطحين الى اسنانهم لانطبق الكلام على الفرنسية ( armés jusqu' aux dents ) والعرب نقول مدججين بالسلاح فقط - ( ولم املك نفسي ) اي امتلك او املك نفسي . ومثل هذا مكرر كثيراً

ومن جملة ما يقولون اشهر عمله اوسيفه والصواب شهر فهو مشهور . وذهبتا سوية والصواب معاً . وانعكف والصواب عكف او اعتكف . ونقطة الماء ونحوه والصواب قطرة . ومهاب والصواب مهيب . ومغاب والصواب معيب . والاتبان بالاسر باللام للمخاطب نحو لتعلم يا فلان اي اعلم وهو محتج واما قوله اذا اسود وجه الليل فلنات . فشاذ . هذا فضلاً عن كثرة الغلط الفاحش في قواعد التصريف والاعراب ويقولون قتل الوقت ( tuer le temps ) اسبه اضاعه سدى . وشكراً - ضرورك لنا المراد ( grâce à . . . ) اي بسبب حضورك وقرأت على وجهه الغضب ( lire sur son visage ) اي بدا لي في وجهه او نوسمت في وجهه - الغضب . وقرأت في قلبه ( J'ai lu dans

(son coeur) اي عرفت باطنه . ودرس الفن الفلافي او العمل  
 الفلافي بمعنى مارسه واشتغل فيه اودقق النظر والبحث فيه ونحو ذلك  
 وهو تعريب (étudier) بمعناها الدارج في المدراس . وفي نحو (mon  
 beau frère ou le mari de ma soeur) بقولون صهري  
 او زوج اختي . والحق ان معنى (ou) في مثل هذا أي التفسيرية لا أو  
 التخييرية — ويقولون . مثلاً اكتب فلان خمسين صوتاً (voix) والحق ان  
 هذه الكلمة يراد بها هنا (avis, opinion) اي رأي والصوت لا  
 يكون بمعنى الراي .

ومما وجد في كتب العرب ابو قلمون . فقالوا انه ثوب رومي منخبط وذكرا بن  
 الاثير في المثل السائر انه اسم طائر كثير الالوان نسجوا الثوب المذكور على مثاله .  
 ولذلك يتصرفون في هذه الكلمة تعرفهم بالكنية المصدرية باب . والحال  
 على ما اظن انها لفظة يونانية الاصل (hypocamélos) اي تحت  
 الجمل . ويراد بذلك الحبراء لما بين ظهره وسنام الجمل من المشابهة  
 ولذلك يضرب به المثل في الثلون . ووروده في مقامات البديع اذا دقق  
 النظر يبين ذلك فانه قال

انا ابو قلمون في كل لون اكون

فداعي الرفع في كل القوافي دليل على اطلاقها فيلزم ضم نون اللفظة  
 المذكورة للتصريح . فتأمل . فهو على مثال « ابقراط الذي اصله ايبوكراتس  
 وقلطريات رأيتها في بعض كتب اللغة في باب القاف وانها علامات للسرة  
 وصوابها فلطير قال بشرل المشهور ان هذه الكلمة (phylactère)  
 من فيلاكتيرون باليونانية وهي تعاويد عند القدماء للوقاية من بعض  
 المكروهات . وعند العبرانيين قطع من الرق كانوا يكتبون عليها  
 آيات من التوراة



والأغيس . قالوا انه يوناني معناه الطاهر وهو البنيجكشت  
والصواب انه لاتيني الاصل ويسميه علماء النبات أغس كستس  
(agnus castus) اي الحمل العفيف وهو نبات سمي بذلك لانهم  
كانوا يزعمون انه مضعف قوة الباء

وفنقس بفاء ففاف مفتوحتين فنون مشددة . وهو طائر عجيب ذكره  
الفيروزبادي ويزعمون ان له الحاناً عجيبة واحوالاً غريبة كما هو مشرح في  
قاموسه . وهو ماخوذ من لفظة (phenix) فالظاهر انها عُرِبَت فنقس  
بفاء مكسورة فنون مفتوحة ففاف ساكنة حتى تجيء على وزن دمقس  
فبتكرار النسخ غيرت عن اصلها كما رايت فلاحسن ان ترجع الى لفظها  
الصحيح . والبعض يترجمها بالعنقاء وهو وهم

وبجر نيطش بنون قبل الباء . والصواب بنطس بالباء مضمومة قبل  
النون لان اصله (pontus) وهو اسم اسيا الصغرى واسم البحر بنطس  
اكسينوس اي البحر المضيف وهو البحر الاسود

وبطليموس بتقديم الباء على الميم وصحته بطليموس بالميم قبل الباء  
لان اصله (ptolémaeus)

وغير ذلك مما ليس في بالي الآن واذا اتفق لي شيء ساذكره في القسم  
الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله

## شواذ اللغة وشواردها

ان الائمة قد وضعوا لغة قوانين اساسية بعد استقرارهم فصيحها من  
السان العرب فلا يسمح بالعدول عنها في الخيار واما الاضطراب فيقع في  
ما كمن قليلة لا يجب ان يقاس عليها لان الشاعر المتروي ليس كالمرئجل .  
ومع ذلك فان لغات العرب كثيرة فلا يصح ان يجرى على كل منها لان  
القياس ماخوذ عن اللغة الفصحى وهي لغة اهل الحجاز التي بها انزل الكتاب  
العزيز فهي المعول عليها وبها كتب جميع العلماء والشعراء وكانت شائعة  
في كل قبائل العرب الا القليل وقواعد اللغة موضوعة بموجبها ولذلك ترى  
كل ما خرج عنها يقال انه لغة لبعض العرب او ضعيف او نادر او شاذ  
او من الشوارد فهل يصح ان تمسك بمثل هذه الامور لكي لا نعتي بضبط  
ما نثر او ننظم ولذلك ارى من اللزوم ان اذكر في هذه النبذة  
بعض ما وقفت عليه مما يخالف اللغة الفصيحة وكل هذه الشواذ والشوارد  
نبذتها من كتابي « الاحكام الصحيحة في العربية الفصيحة » الا القليل  
لقصد التنبيه عليه والتحذير منه ما لم يكن شائعا مما حفظ بالسماع فهذا  
يقال ولا يقاس عليه كقولم في المثل عسى الغوير ابوسا ونحو ذلك مما  
لا يصح العدول عنه بذاته

فمن ذلك قول الشاعر

ان اباه اباه اباه اباه قد بلغنا في المجد غاياتها  
باجراء الاعراب بالحركات على الاسماء الخمسة والمثنى كالمقصور  
وهو مخالف للفصيح . ومثله قول الاخر

بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابهه ابه فاظلم  
باعرابها بالحركة على لفظها . ومنه اعراب المثنى بالحركة على

النون كقوله

يا ابنا ارقني القذائفُ فالنوم لا تألفه العينانُ  
 وفيه ايضا اثبات الالف المقلوبة عن ياء المتكلم مع التاء المقلوبة  
 عنها ايضا. ومنه اعراب سنين بالحركات ايضا كقوله  
 الم نسق الحجاج سلي معدا سينا ما نعد لها حسابا  
 واظهار الضمة والكسرة على الواو والياء كقوله  
 اذا قلت ان القلب يسلو قبضت هواجس لانفك تفريك بالوجد  
 وقوله

لا ببارك الله في الغواني هل يصبحن الا لمن مطلبُ  
 ومنه حذف نون الاعراب كقوله  
 ايت اسري وتبتي تدلكي وجوك بالعنبر والمسك الذي  
 واعراب امس مجردا من ال كقوله  
 اعتمم بالرجاء ان عم يا س وتناس الذي تضمن امس  
 واجراء صيغة منتهى الجموع المنقوصة في حالة الجر كاجرائها في  
 حالة النصب كقوله

فلو كان عبدالله مولى هجونه ولكن عبدالله مولى موليا  
 فان الصحيح مولى موال. وتشديد واوهو وهي كقوله  
 وان لساني شهدة يشفى بها وهو على من صبه الله علم  
 واختلاس حركة الهاء بعد متحرك كقوله  
 انه لا يبرى داء الكدبد مثل القلايا من سنام وكبد  
 وفصل الضمير مع امكان اتصاله كقوله  
 وما اصاحب من قوم فاذكروم الا يزيدهم حبا الي هم  
 اي يزيدونهم حبا الي. وعود الضمير الي متاخرا لفظا ورتبة كقوله

« جزی ربه عني عدي بن حاتم » وتقدیم اللقب على الاسم كقوله « بان ذا الكلب عمر أخیرم حسبا » ومنه لغات الأولى الموصول كاللآئي واللائین والأولاء واللا واللوی . وحذف آخر بعض الموصولات كاللآتِ والذِ وآلتِ وغير ذلك فيها . والفصل بين الموصول وصلته باجنبي كقوله « نكن مثل من ياذئب بصطحبان » وجعل عائد الموصول غير ضمير غيبة كقوله « لاجلك يا التي تيمت قلبي » وحذف صدر الصلة القصيرة كقوله « من بعن بالحمد لم ينطق بما سفه » وحذف الصلة كقوله

نحن الأولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا

واما قولم بعد اللتيا والتي فمحموظ لانه جار مجرى المثل . ووصل آل الموصولة بغير الصفة نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته . ونحو من القوم الرسول الله منهم . ونحو من لا يزال شاكرا على الأمة . والاخبار بالجملة الانشائية ولا سيما عن المنسوخ كقوله

ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما  
 فيلزمه التأويل اي اخبار القول . واظهار الخبر الدال على مطلق الوجود مع الظرف كقوله « فانت لدى بمجوحة الهون كائن » ووقوع المبتدأ نكرة بلا مسوغ كقوله « خبير بنو لهب فلا تك ملغيا » اذ لا يصح الاخبار به لان الصفة مفردة ومعمولها جمع . وحذف تاء التانيث من الفعل الذي فاعله ضمير مونث كقوله « ولا ارض اقبل ابقالها » والحاقها بالمفصول بالاً وغيرها ايضا كقوله

ما برئت من ريبة وذم في حربنا الأ بنات العدة  
 وبالفعل المسند الى مذكر مضاف الى مونث كقوله  
 مشين كما اهتزت رماح تسفت اعاليها مر الرباح النوام

ورفع المفعول ونصب الفاعل كقولهم خرق الثوبُ المسارَ وقوله  
 مثل الغنائف هذاجون قد بلغت نجران اوبلغت سوءاتهم هجرُ  
 فان السوءات هي الفاعل وهجر المفعول وقول الاخر  
 ان من صاد عقمقا لمشومُ كيف من صاد عقمقان وبومُ  
 ونيابة الجار والمجرور مع وجود المفعول به كقوله «لم يُعن بالعلباء  
 الأسيداء» وجعل ضمير الظرف مفعولاً فيه كقوله «ويوماً شهدناه سليماً  
 وعامراً» اي شهدنا فيه . وتقدم المفعول معه او المعطوف على المعطوف  
 عليه كقوله «جمعت وفحشا غيبة ونيمة» وتقديم البدل على المبدل منه  
 كقولهم مالي الا ابوك ناصر . ورفع المستثنى مع وجوب نصبه كقوله  
 وكل اخ مفارقه اخوه لعمراييك الا الفرقدان  
 وبجيء قد قبل جملة الحال بدون الواو كقوله «وقفت بربيع الدار  
 قد غير البلى» واقتران الماضي بعد الأ بالواو كقوله  
 نعم امرءا هريم لم نعر نائبةً الا وكان لمرناع بها وزرا  
 او بقد بدون الواو كقوله  
 متى بات هذا الموت لم تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها  
 وتقديم الحال على صاحبها المجرور كقوله  
 اذا المرء اعيتته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ  
 ونصب التمييز الذي حقه الجر بالاضافة كقوله  
 وحق لمن انت مثان عاماً عليه ان يمل من الثواء  
 وتقديم تمييز النسبة على الفعل كقوله «وما كان نفساً بالفراق  
 يطيبُ» واقترانه بأل كقوله «وطبت النفس ياقيس عن عمرو»  
 وحذف المضاف لغير دليل الا العقل كقوله «والمسك من اردانها نالحه»  
 اي رائحة المسك . وحذف المعدود بعد العدد كقوله «خمس ذود وست

عروضت منها» واكتساب المضاف تائيداً وتذكيراً من المضاف اليه مع غير كلّ وبعض كقوله «انارة العقل مكسوف بطوع هوى» وقوله «وما حبّ الديار شغفن قلبي» وقلب الف المقصور ياء قبل ياء المتكلم كقوله «سبقوا هوى» واعتقوا لهواهم» اي هواي . وقلبها ياء مع الكاف ايضاً كقوله « لنضربن بسيفنا قفيكا» اية قفاك . وازافة حيث الى المرفرد كقوله «اما ترى حيث سهيل طالعا» ودخول اذا على جملة اسمية معجزها غير فعل كقوله

اذا باهلي<sup>١</sup> تحته حنظلية له ولد منها فذاك المدرع<sup>٢</sup>

واضافة لدن الى الجملة كقوله «لدن شب حتى شاب سود الدواب» واعادة ضمير على الظرف المضاف الى الجملة كقوله «مضت سنة لعام ولدت فيه» والفصل بين المتضامين باشياء مختلفة كقوله «بالقاع فرك القطن المحالج» وقوله «لله درّ اليوم من لامها» وقوله «وسواك مانع فضله المحتاج» وقوله «لأنت معتاد في الهيجا مصابرة» وقول امرأة في ولديها «ها آخوا في الحرب من لاخا له» وقوله «ما ان عدمناقهر وجد صب» وقوله «من ابن ابني شيخ الا باطح طالب» اي من ابن ابني طالب شيخ الا باطح . وقوله «وفاق كعب بجبير منقذك من» اية وفاق بجبير يا كعب . وقوله «تسقي امتياحا ندى المسواك ريقها» اي ندى ريقها المسواك وقوله «كبا خطا الكتاب بكف بوما يهودي» فكل هذا غير مالوف واكثره نافر . وحذف اداة النفي عن الافعال الناقصة المنفية كقوله «وابرح ما ادام الله قومي» ومجيء خبرها ماضياً كقوله «فاصبح اهله بادوا» والفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر كقوله «لئن كان سلى الشيب بالصد مغرباً» فان سلى مفعول مغرباً وقوله «بات فولادي ذات الخلال سالبة» . وزيادة كان في

غير الموضع المألوف اي بين ما التنجبية والفعل كقوله « على كان السومة  
 العراب » وقول امرأة تلاعب ولدها « انت تكون ماجد نبيل » وقوله  
 « وجيران لنا كانوا كرام » واسناد خبر افعال المتقاربة الى غير ضمير  
 اسمها كقوله « وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده » وقوله  
 واسقيه حتى كاد مما ابتهُ تكلمني احجاره وملاعبة  
 وقوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الثارب الثمل  
 وورود الخبر غير مضارع كقوله

وقد جعلت قلوب بني زياد من الاكوار مرتها قريب  
 وقوله « فأبت الى فهم وما كدت آتيا » وقوله « لا تكثرون اني عسيت  
 سامتا » وتجرؤ خبرها وخبر اوشك من أن كقوله  
 عسى الكرب الذي اسببت فيه يكون وراءه فرج قريب  
 وقوله « غداة افرقنا اوشكت نتصدع »

واستعمال مضارع من جعل كما حكى الكسائي « ان البعير ليهرم حتى  
 يجعل اذا شرب الماء يمجهُ » . واما مضارع شرع في قوله

وموت الفتى نقصان ايام عمره ففي موته من حين يولد بشرع  
 فليس من هذا الباب لان شرع هنا تامة بدليل ان ليس لما خبر كما  
 ترى ومثلها ابتداء واخذ فانها تحسب تامة اذا وليها مجرور بني او الباء .  
 وقد نهبت على ذلك في كتابي الاحكام الصحيحة . واعمال المصدر  
 المنون والمحلّي بأل كقوله

فلولا رجاء النصر منك وورهة عقابك قد صاروا لنا كالموارد  
 وقوله « ضعيف النكاية اعداءه » و اضافته الى مفعوله مع ذكر فاعله  
 كقوله « ولا عدهنا قهر وجد صب » « وقد مر » . واعمال المرة منه كقوله

عَوِضْتُ مِنْهَا» وَكَتَسَابِ الْمُضَافِ تَانِيثًا وَتَذَكِيرًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعَ  
غَيْرِ كَلٍّ وَبَعْضُ كَقَوْلِهِ «أَنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطُوعِ هَوَى» وَقَوْلُهُ «وَمَا  
حُبُّ الدِّيَارِ شَقْفَيْنِ قَلْبِي» وَقَلْبُ الْفِ الْمَقْصُورِ بَاءٌ قَبْلَ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ  
كَقَوْلِهِ «سَبَقُوا هَوَى» وَاعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ» أَيِ هَوَايَ وَقَلْبَهَا بَاءٌ مَعَ  
الْكَافِ إِضْطِحَ كَقَوْلِهِ «لَنْضُرِينَ بِسَيْفِنَا قَفِيكَا» أَيِ قَفَاكَ. وَإِضَافَةٌ  
حَيْثُ إِلَى الْمُفْرَدِ كَقَوْلِهِ «أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالَعَا» وَدُخُولِ إِذَا عَلَى  
جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ عَجْزَهَا غَيْرُ فِعْلِ كَقَوْلِهِ

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَلِكَ الْمُدْرَعُ

وَإِضَافَةٌ لَدُنَّ إِلَى الْجُمْلَةِ كَقَوْلِهِ «لَدُنَّ شَبٌّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ  
الدَّوَابِّ» وَاعَادَةٌ ضَمِيرٍ عَلَى الظَّرْفِ الْمُضَافِ إِلَى الْجُمْلَةِ كَقَوْلِهِ «مَضَتْ  
سَنَةٌ لِعَامٍ وَلَدَتْ فِيهِ» وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ كَقَوْلِهِ  
«بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقَطْنَ الْحَالِجِ» وَقَوْلِهِ «لَهُ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامِهَا» وَقَوْلِهِ  
«وَسِوَاكَ مَانِعٌ فَضَلَهُ الْمُحْتَاجُ» وَقَوْلِهِ «لَأَنْتَ مَعْتَادٌ فِي الْمِجَامِصَابِرَةِ»  
وَقَوْلِهِ أَمْرًا فِي وَلَدِيهَا «هِيَ أَخْوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَأَخَا لَهُ» وَقَوْلِهِ  
«مَا إِنْ عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٍ صَبَّ» وَقَوْلِهِ «مَنْ ابْنُ أَبِي شَيْخٍ إِلَّا بَاطِحٌ  
طَالِبٌ» أَيِ مَنْ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ شَيْخٌ إِلَّا بَاطِحٌ. وَقَوْلُهُ «وَفَاقُ كَعْبٌ بِبَجِيرٍ  
مَنْقُذٌ لَكَ مِنْ» أَيِ مَنِ وَفَاقُ بِبَجِيرٍ يَا كَعْبُ. وَقَوْلُهُ «تَسْتِي أَمْتِيَا حَا نَدَى  
الْمِسْوَاكِ رِبْقِيهَا» أَيِ نَدَى رِبْقَتِهَا الْمِسْوَاكُ وَقَوْلُهُ «كَأَخْطَاءِ الْكِتَابِ  
بَكَفٍ بَوْمًا يَهُودِيَّ» فَكُلُّ هَذَا غَيْرُ مَالُوفٍ وَأَكْثَرُهُ نَافِرٌ. وَحَذْفُ إِدَاةِ النَّفْيِ  
عَنِ الْإِفْعَالِ النَّاقِصَةِ الْمُنْفِيَةِ كَقَوْلِهِ «وَابْرَحَ مَا إِدَامَ اللَّهُ قَوْمِي» وَجَمِيءٌ  
خَبَرَهَا مَاضِيًا كَقَوْلِهِ «فَاصْبِحْ أَهْلَهُ بِأَدْوَا» وَالْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا  
بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِ «لَثْنُ كَانَ سَلَى الشَّيْبُ بِالصَّدِّ مَغْرَبًا» فَإِنَّ سَلَى  
مَفْعُولٌ مَغْرَبًا وَقَوْلُهُ «بَاتَتْ فُلُودِي ذَاتُ الْخَلَالِ سَالِبَةً» وَزِيَادَةُ كَانَ فِي



غير الموضع المألوف أي بين ما التعمية والفعل كقوله « على كان المسومة  
 العراب » وقول امرأة تلاعب ولدها « انت تكون ماجد نبيل » وقوله  
 « وجبران لنا كانوا كرام » واسناد خبر افعال المتاربة الى غير ضمير  
 اسمها كقوله « وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده » وقوله  
 واسقيه حتى كاد مما ابته نكلمني اجماره وملاعبة  
 وقوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانفض نهض الثارب الثمل  
 وورود الخبر غير مضارع كقوله

وقد جعلت قلوب بني زياد من الاكوار مرتعا قريب  
 وقوله « فأبت الى فهم وما كدت آتيا » وقوله « لا تكثرن اني عسيت  
 صائما » وتجرد خبرها وخبر اوشك من أن كقوله  
 عسى الكرب الذي امسبت فيه يكون وراء فرج قريب  
 وقوله « غداة افرقنا اوشكت نصدع »

واستعمال مضارع من جعل كما حكى الكسائي « ان البعير ليهرم حتى  
 يجعل اذا شرب الماء يثجه » . واما مضارع شرع في قوله

وموت الفتى نقصان ايام عمره ففي موته من حين يولد بشرع  
 فليس من هذا الباب لان شرع هنا تامة بدليل ان ليس لها خبر كما  
 ترى ومثلها ابتداء واخذ فانها تحسب تامة اذا وليها مجرور بني او الباء .  
 وقد نهبت على ذلك في كتابي الاحكام الصحيحة . واعمال المصدر  
 المنون والمحلى بأل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد  
 وقوله « ضعيف النكابة اعداء » و اضافته الى مفعوله مع ذكر فاعله  
 كقوله « ولا عدهنا قهر وجد صب » وقد مر . واعمال المرة منه كقوله

«بضربة كفيه الملا نفس راكب» ومن ذلك اوجه الصفة المشبهة الكثيرة  
والفصيح منها خمسة كما بينت في الاحكام الصحيحة - والفصل بين  
افعل التفضيل ومن باجنبي كقوله

ولفوك اطيب لوبذلت لنا من ماء موهبة على خمر  
واقترانه بأل بوجود من كقوله «ولست بالاكتر منهم خصي»  
وتقدم من عليه وهي كالجزء منه نحو زيد من عمرو اكرم . واستعمال متى  
بمعنى من كقوله «متى ليج خضر لمن نبيج» واستعمال لعل حرف جر  
كقوله «لعل ابي المغوار منك قريب» واستعمال مجرور حتى والكاف ضميراً  
كقوله «فتي حثاك يا ابن ابي زياد» وقوله «كه ولا كهن الا  
حائلاً» وحذف حرف الجر في غير المواطن المشهورة كقوله «حتى  
تبذخ فارنتي الاعلام» اي الى الاعلام . وقوله «تمرون الديار ولم تعوجوا»  
اي بالديار . ونصب معمولي إن واخوانها كقوله «ان حراساناسدا» وقوله  
كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قللاً محرفاً  
وقوله «بالت ايام الصبار واجما» واقتران خبر لعل بان كقوله  
«لملك يوماً أن تلم ملة»

وورود خبرها ماضياً مع انها تفيد الاستقبال كقوله «لعل منا يانا  
تحولن ابو سا . واما قوله

اعد نظراً يساعبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيداً  
فالماضي فيه بمعنى الاستقبال كما لا يخفى واما قولهم انه لا يتمتع كما لا يتمتع مع  
ليت وهي مثلها فقيه نظر وذلك انه يلاحظ في ليت اذا كان خبرها  
ماضياً معنى التندم او التاسف على ما فات نحو باليتني اتخذت مع الرسول  
سبيلاً وباليتني كنت معهم وهذا كثير . واعمال اذن مع عدم تصدراها  
كقوله «اني اذن اهلك او اطيرا» والنصب باضمار أن بعد فاء السبب

في غير مواطنها كقوله « سترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز  
 فاستريحا » واطهار أن بعد كيما مع انها مكفوفة كقوله « لسانك  
 كيما ان تفرّ وتخدعا » وحذفها بلا داع كقولهم تسمع بالمعيدي خير  
 من ان تراه . لكنه مثل يحفظ واما قوله « الا ايها الزاجري اشهد  
 الوغى » فمردود . والجزم باذا كقوله « واذا تصبك من الحوادث  
 نكبة » وورود الشرط مضارعا والجواب ماضيا كقوله

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملائم انفس الاعداء ارباها  
 ورفع المضارع الذي حقه الجزم كقوله « مطيقته من باتها لا  
 يضيرها » وورود الشرط جملة اسمية كقوله

خالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا  
 وحذف الفاء من الجواب في نحو « فمن لم يمت في اليوم لا بدّانه » وعمل  
 الاحرف المشبهة بليس مع انتقاض شروطها كقوله  
 وما حق الذي بعشو نهارا ويشرق ليله الا نكالا  
 وقوله « بني غدانة ما إن انتم ذهباً » وقوله

وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبا متراخيا  
 واستعمال ما في موضع لا النافية للجنس كقوله « وما بأس لو ردت  
 علينا تحية » وافراد لا الملقاة كقوله « ركائبها أن لا الينا رجوعها »  
 وازافة كلا الى المفرد المعطوف عليه كقوله « كلا اخي وخليلي واجدي  
 عضداً » والتوكيد باكنع بدون ذكر اجمع كقوله « تجملني الذلفاء  
 حولاً اكتمنا » وتكرار حرف التوكيد اللفظي بلا فصل كقوله « ان ان  
 الكريم يحلم ما لم » وقوله « فلا والله لا يلقى لما بي ولا للباهم ابدآ دواء »  
 والعطف على الضمير المتصل بدون تاكيده بمنفصل كقوله « وما زلت  
 والتيمي اضرب كبشهم » برفع التيمي - واما عطف التوهم فغريب في

الريية كقوله « ما الحازم الشهم مقداماً ولا بطلن » فانه توهم دخول  
 الباء على خبر ما النافية فعطف عليه بالجر - والوقف على التاء المربوطة  
 مبسوطة كقوله « صارت نفوس القوم عند الفلصحت » وعلى المبسوطة  
 مربوطة كقولم « دفن البناهن المكرماه » اي البنات والمكرمات . وفي الوقف  
 نوادر لا حاجة الى ذكرها - ونداء الضمير كقوله « يا ايحربن ايحرب  
 يا أنتا » واثبات ياء المتكلم مع التاء المعوضة كقوله « ايا ابتي لا زلت فينا  
 فانما » واثبات التاء مع الالف المنقلبة عنها ايضاً نحو « ايا ابنا لا ترم عندنا »  
 وتويز المنادى الذي حقه البناء على الضم نحو « سلام الله يا مطر عليها »  
 و« باعد يا لقد وقتك الا واتي » ودخول يا على المحلى بأل نحو « فيا الغلامان  
 اللذان فرأ » ونداء الموصول الخاص كذلك نحو « لاجلك يا التي تيمت  
 قلبي » واما الترخيم فمما لا يلتفت اليه الا في يا صاح لانه محفوظ وفي حذف  
 تاء التانيث لاشتهاره - وجزم الفعل المفسر في الاشتغال على غير قانونه  
 نحو « فمن نحن نوئمنه بيت وهو آمن » لان اداة الشرط الجازمة لا تستغني  
 عن لفظ مجزومها بعدها . واطهار ضمير النصب في التنازع مع اعمال التاني  
 نحو « اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب » وحذف المتاخر في ثاني المتنازعين  
 نحو « بعاظ بعشى الناظرين اذا هم لمحا شعاعه » فالصحيح ترضي لمحوه -  
 وازافة المثني من العدد الى المعدود كقوله « ظرف مجزوم فيه ثنا  
 حنظل » وحذف يا ثنائي واجراء الاعراب على التون كقوله « واربع  
 فثغرها ثمان » وازافة صدر العدد المركب الى عجزه كقوله « بنت ثمان  
 عشرة من حجتة » وحذف لام الامر عن الفعل على نية ذكرها كقوله  
 « ولكن يكن للغير منك نصيب » وجزم المضارع بعد لعل نحو  
 « لعل الثغنا تا منك نحوي مسرة » يمل منك بعد العسر عطفك للبسر »  
 ومن ذلك لغات لعل التي لا يستعمل منها الاعل في الشعر دون

النثر في الفصح وإما لغات امين التي للقسم فلا يستعمل منها المتأخرون  
 الا امين وايم. ولكن على ندور—وتكلف ضمير الشأن حيث لا داعي  
 كقوله « اذا مُتْ كان الناسُ صنفان شامتٌ » وقوله « وليس منها  
 شفاء الداء مبذولٌ » وقوله « ولكن من لا يلقى امرأ بنوبه بعده ينزل  
 به وهو اعزلٌ » اي ولكنه ولذلك جزمت من وقوله « وما اخال لدبنا. منك  
 تنويلٌ » وقوله « وكَيْتَ منعت المم عنى ساعة » ووصل ما الموصولة بالفعل  
 الجامد كقوله « بما لستما اهل الخيانة والغدر » والجزم بأن المصدرية  
 كقوله « تعالوا الى أن باتنا الصيد نخطب » وحذف أل حيث تكون  
 لازمة كقوله « اذا دبران منك يوماً لقيته » وزايتها حيث لا تصح كقوله  
 « باعد ام العرو عن اسيرها » وزيادة نون مشددة على الاسم كقوله  
 « احب منك موضع الفتن وموضع الازار والكشحن » اي القفا  
 والكشخ. وتنوين الاسم الموصوف بابتين كقوله « جارية من نيس بن  
 ثعلبه » وفتح نون المثني وكسر نون الجمع كقوله « على أحوذبين استقتات  
 عشية » وقوله « وانكرنا زعانف آخريين » واثبات نون الجمع في الصفة  
 التي معمولها ضمير كقوله « هم الأمرون الخير والفاعلونه » وحذف نون  
 الوقاية مع ليت واثباتها مع لعل بخلاف المشهور كقوله « كنية جابر اذ  
 قال ليتي » وقوله « فقلت اعبراني القدوم لطني » والحاقها باسم الفاعل  
 كقوله « امسلمني الى قومي شراحي » وتوسكيد المضارع المنفي كقوله  
 « فلا الجارة الدنيا بها تلحينها » وقوله « يحسبه الجاهل ما لم يعلم » اي يعلمن .  
 وحذف النون الخفيفة كقوله « يارا كبا بلغ اخواننا » اي باغن . ودخول  
 لام التوكيد على خبر ان المنفي كقوله « وأعلم ان نسليماً وتركا للامتنشاهان  
 ولا سواه » ودخولها على معجز الجملة الاسمية كقوله « وانك من حاربه  
 لمحارب شقي ومن سألته لسعيد » وحذف لا النافية قبل المنفي كقوله

« ويرجع المسكين وهو خائب » اي ولا يرجع . والنصب يلم كقوله « ايوم لم يُقدر ام يوم قدير » والجزم بلم كقوله « لن يحب اليوم من رجائك من » واهمال لم حملاً على لا كقوله « يوم الصليفاء لم يوفون بالجار » والنصل بين سوف وفعلاً بفعل ملغى كقوله « وما ادري وسوف اخال ادري » وخلو جواب آماً من الفاء كقوله ( فأما القتالُ لاقتال لديكم » والجزم بلو كقوله « تامت فوادك لويحزنك ما صنعت » ومسألة المجاورة كقوله « كبير اناس في بباد مزمل » وزيادة اللام على المفعول التالي فعله كقوله « باكليباً اجب لدعوة داع » وعلى خبر المتبدا كقوله « ام الحليس لهجوز شهر به » واخبار بعض الافعال انفاضة وغيرها . وزيادة ان بعد اذا كقوله « فامهله حتى اذا ان كأنه » وبعد القسم كقوله « اما والله ان لو كنت حراً » وزيادة ان بعدما الموصولة كقوله « يرجي المرء ما ان لا يراه » وبعد ما المصدرية كقوله « ورج الفتى للخير ما ان رايته » وزيادة ما بعد الباء ومن ورُب غير كافة وكذلك بعد غير وبعد وبين المتضايين كقوله « يا شاة ما فنص لمن حلت له » وبعض ما تقدم خرجوه على انحاء مختلفة وقد بقي من ذلك شيء كثير يضيق دون جمعه المقام ومن شاء الزيادة فليطالع مغني اللبيب والصبان على الاشموني وغيرها فما كل ما خرج عن القياس يجوز في الاستعمال . واما ما ورد من النوادر في الكتب القصيدة فيحفظ تذكرة لتطوق اصحاب اللغة والله الموفق الى السداد

## اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٠	١٠	وما احبه واشهاه	وما أحبه أو اشهاه
١٢	١٢	الجزأين	الجزءين ( وكذا في ٣٦ : ١٦ )
١٧	٠١	صحته ابواذينة	صحته أذينة
١٨	١١	من فلان وما امشي	من فلان ولا امشي
	١٥	وتصحیح ذلك لا اخاف	وتصحیح ذلك ما اخاف
١٩	٠٢	مطلقاً ولا تجرّ	في الصحيح ولا تجرّ
		الأخباراً	الأخبار أو في حكم الخبر
٢٣	١٣	بمعنى لماذا	بمعنى لماذا لا
٢٨	٠٢	او من ذلك	او عن ذلك
٣٥	١٨	حيث هناك كنزك	حيث هناك يكون كنزك
٣٧	٠١	اكيالٍ دقيق	اكيالٍ دقيقٍ
٤٠	١٩	كابتداً	كابتداً في المشهور
٤٧	٠٥	وفيا بليه	وفي ما بليه
	١١	ولا يرتبط	ولا يُربط
	١٥	ما محل ما	ما محل لكم
٤٨	٠٦	من اطلع هذا الكلام	من اطلع على هذا الكلام
٥٠	١٧	السجود - كتب	الجود - كتب

وندر غير ذلك مما لا يخفى على القارىء









LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 063973869